# مساجد مدينة الزقازيق في القرن التاسع عشر

## دراسة أثرية وثائقية في ضوء وثائق لم يسبق نشرها

**عبد المنصف سالم حسن نجم**

**قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة حلوان - مصر**

الزقازيق هي حاضرة مديرية الشرقية، وتقع على بعد 80 كيلومتر تقريبًا شمال مدينة القاهرة[1]. وهي من المدن الهامة التي يرجع تاريخ إنشائها إلى عصر محمد على، وكانت بداية إنشاءها حينما صدر أمر محمد على بإنشاء قناطر بحر مويس، فشيد الناس بجوار هذه القناطر الأخصاص ، والعشش على جانبي بحر مويس لإقامتهم، وبعد الانتهاء من عمارة القناطر سنة 1248 هـ /1832م بقيت هذه الاخصاص مسكونة، وازدادت بها السكان وصدر أمر محمد على بإنشاء مسجده، وبدأ تشييد المباني الحسنة والقصور بالآجر والأحجار، وطليت بالدهانات، وغلقت بالأبواب والشبابيك والزجاج[2].

وأطلق على هذه المدينة الزقازيق نسبة إلى قرية كفر أبو الزقازيق المنسوبة إلى أسرة أحمد زقزوق الكبير، وكان من نسله إبراهيم زقزوق الذي كان رئيسًا للعمال القائمين على بناء القناطر، وقد أنشأ هذا الرجل للعمال والباعة بجوار القناطر مساكن لإقامتهم، عرفت هذه المساكن بين العمال بنزلة الزقازيق نسبة إلى أفراد عائلته من جهة، وإلى كفر أبو الزقازيق موطنهم الأصلي الواقع بالقرب من القناطر من جهة أخرى[3].

وأصدر محمد على أوامره في سنة 1833م بأن تصير الزقازيق قاعدة لمديرية الشرقية بدلاً من بلبيس، ثم نقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية الأخرى إليها وسميت رسميًا باسم الزقازيق[4].

أما عن المساجد الأثرية الباقية بهذه المدينة فعلى الرغم من أنها من المدن التي يرجع بداية تشييدها إلى عصر محمد علي إلا أنها عمرت بالمساجد وكان المسجد الذي شيده محمد علي باشا عشية انتهائه من بناء قناطر بحر مويس سنة 1248هـ/ 1832م أول المساجد التي شُيدت بها[5]، كما شُيدت بها العديد من المساجد أهمها مسجد يوسف بك صدقي الذي شُيد سنة 1271هـ/ 1854م بالبر الغربي لبحر مويس[6]، ومسجد العيدروس الذي شُيد سنة 1290هـ/ 1873م[7]. في الجهة القبلية من ترعة الوادي[8] ومسجد الشربيني الذي شُيد سنة 1293هـ/ 1877م على شاطئ ترعة عبد العزيز[9] وكذلك مسجد الحريري الذي شُيد سنة 1308هـ/ 1890م بشارع البوستة عند التقائه مع شارع الجلاء، إلا أن أهم المساجد القائمة الآن هو المسجد الذي شيده عباس حلمي الثاني سنة 1312هـ/ 1894م في

موقع مسجد محمد علي باشا، كما شيد علي أغا مسجدًا سنة 1320هـ/ 1902م بالزقازيق بشارع أحمد حسين الجبالي، وتكمن أهمية دراسة هذه المساجد في أن أحدًا من الباحثين لم يتناولها قبل[10].

**جدول بأهم مساجد مدينة الزقازيق التي شُيدت في القرن التاسع عشر وحالة كل منها :**

| م | اسم المسجد | الموقع | حالة المسجد |
|---|---|---|---|
| 1- | مسجد محمد علي 1248هـ/ 1832م | يقع بسوق المدينة بقيسارية التجار أمام قناطر بحر مويس | هدمه عباس حلمي الثاني وشيد مسجدًا آخرًا في موقعه سنة 1312هـ. |
| 2- | مسجد يوسف صدقي 1270هـ/ 1853م | يقع بالبر الغربي لبحر مويس على رأس حارة الشمسي | إندثر وشُيد في موقعه حاليًا مسجدًا آخر سنة 1964/ 1965م. |
| 3- | مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م | يقع في الجهة القبلية من ترعة الوادي، وهو الآن بشارع سليم شديد بميدان العيدروس | لا يزال باقيًا |
| 4- | مسجد الشربيني 1293هـ/ 1877م | كان يقع قديمًا على شاطئ ترعة عبد العزيز وهو الآن عند ملتقى شارع الحمام مع شارع الجيش. | هدم المسجد القديم سنة 1963 وشُيد في موقعه مسجد آخر في الفترة من 1963 إلى 1965م. |
| 5- | مسجد الحريري 1308هـ/ 1890م | يقع بشارع البوستة عند التقائه مع شارع الجلاء. | لا يزال باقيًا. |
| 6- | مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م | يقع بالبر الشرقي لبحر مويس بشارع القيسارية شُيد في موقع مسجد محمد علي القديم | لا يزال باقيًا. |
| 7- | مسجد علي أغا 1320هـ 1902م. | يقع بشارع أحمد حسين الجبالي المتفرع من شارع الجلاء. | لا يزال باقيًا. |

**مسجد محمد علي بالزقازيق 1248هـ/ 1832م (مندثر).**

بعد الانتهاء من العمل في قناطر بحر مويس سنة 1248هـ/ 1832م ظلت أخصاص العمال الذين شاركوا في بناء هذه القناطر عامرة ومسكونة ، وتزايد السكان بعد ذلك إلى أن صدر الأمر بالبناء بهذا المحل وتجديد مسجد للصلاة على طرف الديوان[11] ، وجُعل هذا المسجد بأعمدة وسقوف بلدية ومنارة وأقيمت فيه الجمعة[12].

**موقع المسجد**: كان هذا المسجد يقع بالبر الشرقي لبحر مويس أمام قناطر التسع، وكان يطل بواجهته الغربية على شارع قيسارية التجار (العطارين) وقد اندثر المسجد تمامًا سنة 1311هـ/ 1893م.

**أوقاف المسجد**: أشارت الوثائق إلى بعض الأوقاف التي خصص ريعها لمسجد محمد على بالزقازيق منها على سبيل المثال حانوتين[13] وقهوة ووكالة، أنشأهم محمد أفندي رشيد وكيل مديرية الشرقية بمدينة الزقازيق، وأوقف ريعهم جميعًا على هذا المسجد، وقد هدمت القهوة واستبدلت بحانوتين من ريع الوقف، وأصبح موقوف على المسجد أربع حوانيت ووكالة[14]. ثم تصدعت جدران هذه الحوانيت الأربعة فهدمت وشُيدت في موقعهم ثلاثة حوانيت سنة 1267هـ/ 1850م[15] وأصبح موقوف على المسجد ثلاثة حوانيت ووكالة بدلاً من أربعة.

## مسجد يوسف بك صدقي 1271هـ/ 1854م ( مندثر ).

**المنشئ**: أنشأ هذا المسجد يوسف صدقي بن عبدالله[16] وهو من الرقيق، وكان مملوكًا لأحد البكوات الأتراك وكان يسمى أتو زبير خليل بك القوللى[17]. الذي أعتقه[18]. وقد ترقى في المناصب حتى تقلد وكيلاً لمديرية الشرقية في عام 1270- 1271هـ[19] ، ثم ضابطا بالأسكندرية في عام 1277هـ[20] وأصبح من أعضاء مجلس طنطا[21]، عام 1280هـ، ثم من أعضاء مجلس الإسكندرية سنة 1282هـ[22] وقد شيد يوسف بك صدقي هذا المسجد حينما كان وكيلاً لمديرية الشرقية وأوقف عليه أوقافًا عديدة بالإسكندرية والزقازيق.

**الموقع والحدود**: يقع هذا المسجد بالزقازيق على الشاطئ الغربي لبحر مويس أمام قناطر التسعة على ناصية حارة الشمسي( المتولي حاليا)، وكان موقعه قديمًا وكالة أحمد الدخاخني، التي آلت فيما بعد إلى إبنه مراد الذي باعها بموجب حجة البيع الصادرة من محكمة الشرقية في 25 ذي القعدة سنة 1268هـ/ 1851م إلى السيد حسن أباظة وكيل مديرية الروضة سابقًا[23]، الذي قام بدوره ببيعها إلى يوسف بك صدقي في عام 1271هـ[24] بثمن وقدره (2500 قرش) أو 25 جنيه ذهبًا[25] ، وقد اشتراها يوسف بك صدقي لبناء هذا المسجد في موقعها.

أما حدوده فقد وردت بشكل مفصل في حجة البيع التي تمت بين السيد حسن أباظة ويوسف بك صدقي سنة 1271هـ/ 1854م ، وكان يحده من الجهة الشمالية منزل سليمان بك ناجي ناظر قلم قضايا مديرية القليوبية، وطول هذا الحد 35.5 ذراع (19م) والحد الغربي الشارع السلطاني المار أمام وكالة فضل الله عيد، ويبلغ طوله 30.75 ذراع (16.25م) والحد الجنوبي بيت قهوة خاص بعبد الوهاب أفندي مهندس مديرية الشرقية وطول هذا الحد 38 ذراع (21م)، والحد الشرقي الشارع السلطاني، وطوله 28 ذراع وثلث[26] (25م) تقريبًا وكانت تبلغ المساحة الإجمالية لهذا المسجد حوالي 312م$^2$ تقريبًا.

**الشروع في بناء المسجد:** كان الشروع في بناء هذا المسجد عام 1270هـ/ 1854م حينما قام يوسف بك صدقي بشراء موقع وكالة حسن أباظة[27] وخصصها لبنائه ثم قام في العام التالي أي في عام 1271هـ بالبدء في بناء هذا المسجد[28].

وكان هذا المسجد بسيطًا في مظهره، حيث شُيّد بالآجر والمونة، وكان يعرف بالمسجد الصغير[29] تمييزًا له عن مسجد محمد علي الذي شُيد في مواجهته بالجهة الشرقية من بحر مويس أمام قناطر التسعة الذي كان يعرف بالجامع الكبير[30].

**اندثار المسجد:** ظل مسجد يوسف بك صدقي باقيا منذ إنشائه في عام 1271هـ/ 1854م وحتى عام 1964م حينما سقط سقف المسجد، وتم هدمه، وشُيد آخر بدلاً منه في عام 1965، ويطلق على المسجد الجديد حاليًا اسم «يوسف بك صدقي».

## أوقاف مسجد يوسف بك:

**أولاً: بمدينة الإسكندرية:** أوقف يوسف بك صدقي على مسجده بالزقازيق منزلاً بالإسكندرية بخط التمرازية بالشارع الموصل لرأس التين[31]. وورد بحجة الوقف الخاصة بهذا المنزل أنه أوقف هذا المنزل على نفسه حال حياته وذريته من بعده فإن فنوا جميعًا، يخصص ثلث وقف هذا المنزل لزوجته " تام شكر هانم" إبنة عبد الله في حياتها، وبعد وفاتها يخصص هذا الثلث لمسجد يوسف بك صدقي الذي بالزقازيق، والثلث الثاني ينفق ريعه على أختيه "جول حُسن" هانم بنت عبد الله معتوقة حسن براتو بك وشفيقة هانم بنت عبد الله معتوقة تيمور بك وبعد وفاتهما ينقل ثلثيهما إلى وقف المسجد، أما الثلث الثالث فيصرف ريعه على عتقاء يوسف بك صدقي، وإن انقرضوا يصير هذا الثلث إلى وقف المسجد، وإن تعذر الإنفاق على المسجد ينفق هذا الريع على الفقراء والمساكين[32]. وقد حدد يوسف بك صدقي وجوه الإنفاق من هذا الوقف على المسجد على النحو التالي:-

1- الإنفاق على مصالح ولوازم المسجد[33]

2- أن يوظف رجل من حفظة القرآن الكريم يقرأ في كل ليلة جزء في المسجد المذكور بعد صلاة الفجر ويهب ثوابه إلى رسول الله ﷺ وأصحابه وأهل بيته ثم روح الواقف المذكور وأموات المسلمين ويصرف له من ريع المسجد كل شهر عشرة قروش.

3-أن يوظف ثلاثة من الفقهاء من حفظة القرآن الكريم يقرءون في كل ليلة من الليالي الخمس وهي ليلتا العيدين وليلة عاشوراء وليلة السابع والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان خاتمة قرآن كريم بالمسجد، ويهبون ثوابه إلى روح النبي ﷺ وأهل بيته ثم روح الواقف وأموات المسلمين، ويصرف لهم من ريع الوقف المذكور عن كل ليلة من الليالي المذكورة ستون قرشًا[34].

**ثانيًا: بمدينة الزقازيق:** أوقف يوسف بك صدقي على مسجده بمدينة الزقازيق بعض المنشآت التي شيدها بجوار المسجد وهي بيت قهوة وحانوت وحاصل، وقد شيد هذه المنشآت بموجب الحجة

الصادرة من محكمة الشرقية المؤرخة في 19 محرم سنة 1279[35] ثم أوقفها على مسجده بموجب حجة الوقف الصادرة أيضًا من محكمة الشرقية في 25 شعبان سنة 1280هـ[36].

## مسجد العيدروس سنة 1290هـ/ 1873م.

**المنشئ**: أنشأ هذا المسجد الحاج عيدروس سمره ابن علي سمره، وهو من أشهر تجار مدينة الزقازيق، وقد تردد اسمه كثيرًا في وثائق محكمة الشرقية مما يدل على شهرته[37] ، وكان له العديد من الأبناء أهمهم حسن بك عيدروس سر تجار الزقازيق وإبراهيم بك عيدروس[38] ومحمد بك عيدروس مدير الدقهلية الذي أوقف أملاكه في الدقهلية على الحرمين الشريفين[39] وخديجة هانم عيدروس[40]. كما كان له العديد من الأملاك أوردتها وثائق محكمة الشرقية منها على سبيل المثال سبعة أفدنة بأراضي كفر أبو جبل، وقد اشتراها بمبلغ ستة آلاف قرش بموجب الحجة المؤرخة في سنة 1288هـ /1871م[41] ، كما اشترى فدان من الأرض من وقف شمس الدين الخولي بحوض القلعة الفوقانية، وذلك بمبلغ 14.5 ألف قرش[42].

ولعل من أهم أعماله بالزقازيق هو المسجد الذي ينسب إليه والذي يقع بالجهة الغربية من ترعة السكة الحديد، قبلي ترعة الوادي، وكان على حد قول علي باشا مبارك بسيطًا في مظهره مشيد من الأحجار والآجر، وبني له أعمدة من الرخام ومغطى بسقف خشبي وله منارة ومنبر من الخشب الخرط، كما فتح له نوافذ غطاها بالخشب الخرط وزوده بصهريج للماء[43].

**الموقع**: يقع هذا المسجد بمدينة الزقازيق في ميدان العيدروس بالمنتزه بشارع الحدادين حاليًا (سليم شديد سابقًا) الشارع الذي تشغل ناصيته الآن مديرية أمن الشرقية.

**واجهات المسجد**: للمسجد ثلاث واجهات، واجهتان رئيسيتان هما الشمالية والغربية، وبهما مدخلي المسجد الشمالي والغربي، وواجهة فرعية وهي الواجهة الغربية أما الجهة الرابعة فملاصقة لدورات المياه الخاصة بالمسجد.

لوحة (1) الواجهة الشمالية لمسجد العيدروس

**الواجهة الشمالية:** هذه الواجهة حرة وتطل على ميدان العيدروس يتوسطها فتحة مدخل فرعي يعلوه عتب ثم عقد عاتق ، ويغلق على فتحة الباب مصراعان من الخشب وبأسفل الواجهة على يمين المدخل فتحة شباك وعلى يساره شباكان مستطيلان، وبأعلى الواجهة أربعة نوافذ يعلوها عقود مفصصة وكانت قديمًا بهيئة قندليات إلا أنها سدت حديثًا بالجص وفرغت فيها نجوم ثمانية، ويزين كوشات عقود النوافذ زخارف نباتية. ويزين الواجهة من أعلى صف من المقرنصات وتتوجها شرفات مدرجة ( لوحة1 ).

**الواجهة الغربية**: هذه الواجهة هي الرئيسية للجامع، وتطل على شارع الحدادين (شارع سليم شديد)، يتوسطها مدخل غائر على يمين الداخل منه توجد دخلتان رأسيتان يعلو كل منهما عقد مفصص، وبأسفل كل منهما فتحة شباك مستطيلة، وبأعلى كل شباك قندلية سدت على شاكلة قندليات الواجهة الشمالية وعلى يسار المدخل نافذة علوية, كانت بهيئة قندلية ولكنها سدت هي الأخرى على النحو السابق.

لوحة (2) الواجهة الغربية لمسجد العيدروس .

أما فتحة المدخل فهي مستطيلة يعلوها عتب ثم عقد عاتق، ويتوج كتلة المدخل عقد مدائني زخرف فصه الأوسط بزخارف مضلعة، ويرتكز العقد على خمسة صفوف من المقرنصات، ويحيط بالمدخل جفت بارز وعلى جانبي فتحة المدخل توجد مكسلتان لجلوس الحرس، ويتوج الواجهة كلها من أعلى شرفات مسننة ( شرفات مدرجة) (لوحة2 ).

لوحة (3) الواجهة الشرقية لمسجد العيدروس.

**الواجهة الشرقية**: هي واجهة فرعية تطل على حارة جانبية يتوسطها بروز المحراب، وفتحت بأعلاها أربعة نوافذ علوية معقودة، ويتوجها من أعلى كورنيش بارز. (لوحة 3)

**الواجهة الجنوبية**: هذه الواجهة ملاصقة للميضأة وبها فتحة باب تفتح على دورات المياه.

**طريقة الوصول إلى داخل المسجد**: نصل إلى داخل المسجد عبر فتحتا الباب الشمالية والغربية حيث يبلغ اتساع فتحة المدخل الشمالية 145سم، وتفضي إلى الداخل مباشرة. أما الفتحة الغربية فيبلغ اتساعها 148 سم وتفضي إلى مصلى تبلغ مساحته 14.60 × 4.43م ويمتد من الشمال إلى الجنوب، ويوجد بصدره حنية محراب، وعلى يسار الداخل توجد قبة ضريحية بها مدفن العيدروس منشئ الجامع.

**لوحة(4) المدخل الغربي لمسجد العيدروس.**

ويتصدر المصلى في مواجهة الداخل من المدخل الغربي مدخل ثان اتساعه 128 سم، زخرف أعلاه بزخارف الجفت اللاعب والميمات، ويعلو هذا المدخل لوحة تأسيسية كتب بها تاريخ بناء المسجد في ثلاثة أسطر: الأول يقرأ: «وأن المساجد لله» والثاني :«فلا تدعو مع الله أحدا» والثالث :«سنة 1290هـ» ويغلق على الباب مصراعان من الخشب ( لوحة 4 ).

**لوحة (5)مسجد العيدروس من الداخل .**

**وصف المسجد من الداخل**: المسجد من الداخل بهيئة مستطيل مساحته 18.5م × 14.60ويمتد من الشرق إلى الغرب، ويتكون من أربعة أروقة موازية لجدار القبلة، الشرقي عرضه 4.16م والثاني والثالث عرض كل منهما 4.25م والرابع الغربي عرضه 4.16م ويفصل هذه الأروقة ثلاث بائكات، كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود محمولة على عمودين ذوى أبدان اسطوانية مسلوبةلأعلى وقاعدة وتاج دوري يعلوه طبلية خشبية(لوحة 5) ونلاحظ أن عقود البائكات من النوع المدبب ذات أرجل طويلة تشبه أرجل العقود ، التي ظهرت فيما بعد في المسجد التوفيقي بحلوان[44] ومسجد عباس حلمي الثاني بالزقازيق، ويربط أرجل العقود روابط خشبية، وترتكز كل بائكة على عمودي الرواق وكتفين مدمجين بالجدارين الجنوبي والشمالي من المسجد ، وبالجدار الشمالي من المسجد أربع دخلات فتح بها شبابيك سفلية مستطيلة ونوافذ علوية بهيئة قندليات، وبالجدار الجنوبي أيضًا أربع دخلات رأسية بثلاث منها شبابيك مستطيلة سفلية وقندليات علوية. أما الدخلة الرابعة فيوجد بأسفلها فتحة باب تفضي إلى دورة مياه مجددة حديثًا.

**المحراب**: يتصدر جدار القبلة حنية محراب بسيطة في مظهرها يعلوها طاقية بهيئة عقد مدبب، وقد زخرفت كوشتي عقد المحراب بزخارف هندسية تمثل الطبق النجمي ذو نجمة ثمانية، ويتوج المحراب من أعلى شرفات بهيئة ورقة ثلاثية.

**المنبر**: يقع على يمين المحراب، وقد ذكره علي باشا مبارك بأنه من الخشب الخرط[45] ، ولهذا المنبر باب يغلق عليه مصراعين، ويعلو المدخل طاقية يعلوها تركيبه خشبية (بهيئة خوذة قبة) يعلوها هلال، وللمنبر ريشتان مزخرفتان بزخارف المعقلي القائم وبأعلى الريشتين درابزين من الخشب الخرط، وللمنبر درج من الخشب ينتهي بالجوسق الذي يعلوه قمة شكل القلة محمولة على أربع قوائم خشبية.

**لوحة (6) مصلي السيدات بمسجد العيدروس.**

**مصلى السيدات**: استغل المعمار الرواق الغربي من المسجد بعمل مصلى للسيدات مساحته مستطيلة تبلغ 4.62م× 14.6م ويرتكز على أعمدة الرواق الغربي من الجهة الشرقية وجدار المسجد الغربي من الجهة الغربية، ونصل إلى هذا المصلى عبر سلمين ملاصقين للجدار الغربي من المسجد، ولهذا المصلى درابزين خشبي مزخرف بأشكال نباتية وهندسية مفرغة ( لوحة 6) .

**السقف**: يغطي المسجد سقف خشبي مسطح مجدد، وقديمًا كان له سقف خشبي[46] وأُستبدل بهذا السقف الحديث، ويبرز من سقف الرواق الأوسط شخشيخة مجددة هي الأخرى.

**المئذنة**: تقع بالركن الشمالي الغربي من المسجد، وقد ذكرها علي باشا مبارك[47]، ولها قاعدة سفلية صماء يعلوها بدن مثمن يتوجه شرفة يعلوها درابزين من الخشب، وبأسفل هذه الشرفة ثلاث حطات مقرنصة، ثم يعلو هذا البدن طابق آخر مثمن ينتهي بقمة ذات زخارف مخوصة حلزونية، ومن الواضح أن هذه المئذنة قد جدد طلائها في فترة لاحقة.

**لوحة (7) السبيل الملحق بمسجد العيدروس.**

**القبة الضريحية**: نصل إليها من الباب الغربي للمسجد على يسار الداخل من الباب الخارجي وهي حجرة صغيرة لها باب جنوبي يعلوها قبة ترتكز على أربعة حنايا وهي بدون رقبة.

**السبيل** : ملحق بهذا المسجد سبيل ذو شباكين يقع بالركن الجنوبي الغربي لدورات المياه والميضأة وكانت تغطي مبنى هذا السبيل قبة بأسفلها رفرف بغدادلي ولكنه الآن قد تخرب( لوحة 7) وهو السبيل الوحيد الملحق بمساجد مدينة الزقازيق التي شيدت في القرن التاسع عشر .

## مسجد الشربيني 1293هـ/ 1876م ( مندثر ):

**المنشئ**: شيد هذا المسجد الحاج سليمان الشربيني بن موسى بن السعدني، وهو في الأصل من قرية بهنباى التابعة لمركز الزقازيق[48]، وكان من أشهر التجار ببندر الزقازيق زمن الخديوي إسماعيل (1279هـ - 1296هـ / 1862 م - 1879 م ).

**الموقع**: كان هذا الجامع يقع بأراضي كفر الزقازيق البحري بحوض الجفجافى الكبير بمدينة الزقازيق[49] وكان الجامع قديمًا يقع على شارع ترعة عبد العزيز، والآن على شارع الحمام عند التقائه مع شارع الجيش. وشيد المسجد على مساحة أربعة قراريط[50]، وقد أوردت وقفية هذا المسجد حدوده وقت إنشائه حيث كان يحده من الجهة الشرقية السكة الحديد، والجهة الشمالية حرم المسجد وفيه الباب، والجهة الغربية تجاور المباني الموقوفة على المسجد، والجهة الجنوبية تجاور أيضًا منافع المسجد[51].

**وصف المسجد**: ذكر علي باشا مبارك أن هذا المسجد كانت له أعمدة من الحديد الزهر المصبوب، ولم تكن له منارة[52] وكان ملحقا به دورة مياه وميضأة، وأُوقف عليه قهوة وعنبر ومصبغتين وأربعة أود[53].

**استبدال جزء من أوقاف المسجد**: في 3 جماد آخر سنة 1320هـ الموافق 16 مارس سنة 1902م تم استبدال 147.61 م$^2$ من الأرض الموقوفة على المسجد والتي تقع بجهتيه الشرقية والبحرية حيث دخلت هذه المساحة ضمن تنظيم شوارع الزقازيق ودفعت الحكومة نظير هذه المساحة مبلغ 36 جنيه و127 مليم، حيث تم شراء عقار أوقف على المسجد بدلاً من هذه المساحة[54].

**حالة المسجد الآن**: هُدم المسجد القديم تمامًا سنة 1963، وشُيد في موقعه مسجد آخر بدلاً منه فيما بين عامي 1963 إلى 1965 وشُيدت في الجهة الجنوبية منه (على الأراضي الموقوفة عليه) مدرسة صغيرة في موقع منافع المسجد القديم.

## مسجد الحريري سنة 1308هـ/ 1890م:

**المنشئ**: شيد هذا الجامع أحمد وفا الحريري سنة 1308هـ/ 1890م[55] في عهد الخديوي توفيق، وهو في الأصل من عزبة الحريري[56] وكان يعمل تاجرًا بالقاهرة، وكانت لها العديد من الأملاك بالزقازيق، لعل من أهمها قطعة أرض مجاورة لوقف شمس الدين الخولي التي آل جزء منها للحاج عيدروس[57] سمره صاحب مسجد العيدروس. ومن أشهر أبنائه محمد أحمد وفا الحريري الذي كانت له أملاك عديدة بالشرقية[58].

**الموقع**: يقع هذا المسجد بشارع المنتزه عند التقائه مع شارع البوستة، وله واجهة رئيسية غربية تطل على شارع البوستة، وواجهتان فرعيتان هما الشرقية والشمالية .

**الواجهات**: للمسجد واجهة رئيسية وهي الغربية التي تطل على شارع البوسته ويشغل جميع هذه الواجهة حانوت كبير، فتحت بأعلاه خمسة نوافذ تعلوها عقود نصف دائرية مغشاة بالجص المصنوع حديثًا، والنوافذ الخمسة مفتوحةعلى مصلى حريم يشغل سقف هذا الحانوت. وبالطرف الجنوبي من الواجهة توجد كتلة مدخل

لوحة (8) الواجهة الغربية لمسجد الحريري

بارزة تتوسطها فتحة مدخل داخل حجر منحني غائر، وتتوج فتحة المدخل طاقية على شكل نصف قبة ويغلق عليه ضلفتين من الخشب، ويعلو المدخل عتب يعلوه لوحة تأسيسية تقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ صدق الله العظيم[59] مسجد الحريري أسسه المرحوم أحمد وفا الحريري سنة 1308هـ" ويتوج المدخل من أعلى شكل محاري، ويزين كوشتيه زخارف هندسية، وتكتنف فتحة المدخل حنيتان بأسفل كل منهما مكسلة، ويزين الواجهة من أعلى ثلاث صفوف، من المقرنصات ذات دلايات. ويزين المدخل خمس مجموعات من المقرنصات ذات زيول هابطة تشبه مناطق الانتقال، وتتوج الواجهة والمدخل شرافات مدرجة مكونة من أربع حطات ( لوحة 8 ).

**الواجهة الشرقية :** هذه الواجهة مستقلة تطل على مساحة فضاء ويتوسطها بروز المحراب على يمينه شباك وفتح بأعلى الواجهة أربع نوافذ قنليات ، والواجهة مشيدة بالآجر ومطلية بالجص( لوحة 9).

**لوحة (10) الواجهة الشمالية لمسجد الحريري.**

**الواجهة الشمالية :** هذه الواجهة قسم منها مستقل وهو الشرقي وآخر ملاصق لجار وهو الغربي فتحت بأسفلها أربعة شبابيك يعلوهم أربع نوافذ قنليات وهى على نحو الواجهة السابقة مشيدة بالآجر وطلى قسمها السفلى بالملاط ( لوحة 10 ) .

**طريقة الوصول إلى داخل المسجد**: نصل إلى داخل المسجد عبر فتحة الباب الغربية السابقة حيث تفضي هذه الفتحة إلى دركاة مستطيلة مساحتها 4.2م × 2.5م ويغطيها سقف مسطح رومي مطلي بالألوان الزيتية وتفضي هذه الدركاة مباشرة إلى داخل المسجد.

**وصف المسجد من الداخل**: المسجد من الداخل مساحته مستطيلة، يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب 16.30م، ومن الشمال إلى الجنوب 15.50م، وبالمسجد أربعة أروقة الشرقي موازي للمحراب عرضه 4.55م، والثاني الذي يليه عرضه 3.70م. والثالث عرضه 3.70م. والرابع عرضه 3.55م، أما أطوالها جميعًا فتبلغ 15.50م، وتفصل هذه الأروقة ثلاثة بائكات، كل بائكة تتكون من ثلاثة عقود ترتكز على العمودين وعلى كتفين مدمجين بالجدار الشمالي والجنوبي، والعقود من الطراز المدبب ذات الأرجل الطويلة وفتح بكوشتيها

**لوحة (11) مسجد الحريري من الداخل .**

مداور (فتحات مستديرة) لتخفيف الحمل عن الأعمدة السفلية ( لوحة 11 ).

ونلاحظ أن الأعمدة رشيقة ذات قواعد منخفضة وبدن رخامي اسطواني مسلوب من أعلى، وتاج دوري وطبلية خشبية تحمل أرجل العقود. وفتحت بالجدار الجنوبي للمسجد فتحتا باب إحداهما شرقية تفضي إلى ميضأة والثانية غربية تفضي إلى مصلى السيدات والمئذنة.

**المحراب**: تتصدر جدار القبلة حنية محراب بسيطة في مظهرها مزخرفة بالألوان الزيتية، وهي بهيئة دخلة نصف دائرية تعلوها طاقية بهيئة عقد نصف دائري، ويعلو المحراب كورنيش بارز، يرتكز على حطات مقرنصة مكونة من عشر مجموعات ذات زيول هابطة.

**المنبر**: يقع على يمين المحراب وله فتحة باب يغلق عليها مصراعان بهيئة حشوات مستطيلة ومربعة معشقة في قوائم رأسية وأفقية، ويعلو باب المنبر حلية ترتكز على صفين من المقرنصات وتتوجها من أعلى شرفات بهيئة ورقة ثلاثية، وللمنبر ريشتان خاليتان من الزخرفة يعلو كل منهما درابزين من الخشب الخرط، وللمنبر سلم صاعد يفضي إلى جوسق بهيئة قبة ترتكز على ثلاث عقود حدوة الفرس مقامة على قائمين من الخشب، وتزين سقف الجوسق زخارف الطبق النجمي المكون من إثنتا عشرة كندة منفذ بالألوان الزيتية الأخضر والأصفر والأزرق. وللمنبر بابا روضة.

**النوافذ**: بالجدار الشرقي للمسجد أربعة نوافذ ، اثنتان على يمين المحراب، واثنتان على يساره، وهي نوافذ طراز القندلية مغشاة بالزجاج الملون المعشق في الجص، وبكل جدار من الجدارين الشمالي والجنوبي توجد ثلاثة تجاويف رأسية بأسفلها شبابيك مستطيلة تغلق عليها ضلف من الخشب وبأعلاها نوافذ بهيئة قندليات ذات ثلاث فتحات، اثنتان معقودتان والعلوية نصف دائرة قطرها بهيئة قوسين يلتقيان من أسفل.

**مصلى السيدات** : يقع بالجهة الغربية من المسجد وهو بهيئة مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب ويبلغ طوله 15.20م وعرضه 5.50م، ويشرف هذا المصلى على المسجد بثلاثة عقود بأسفلها درابزين من الخشب الخرط، وهو مقام على سقف الحانوت الذي يشغل الواجهة الغربية، ونصل إليه عبر فتحة باب بالجدار الجنوبي للمسجد التي تفضي إلى سلم حلزوني بقاعدة المئذنة يفضي الى مصلى الحريم وإلى قمة المئذنة، ويغطي هذا المصلى سقف غشيم مكون من عروق وألواح خشبية.

**السقف**: يغطي المسجد سقف مسطح مكون من براطيم خشبية بينها بحور طُليت بالألوان الزيتية الأزرق والأبيض، وزخرفت بزخارف نباتية، ويتوسط سقف الرواقين الثاني والرابع شخشيخة مربعة فتحت بجدرانها الأربع نوافذ من الزجاج، ويغطي كل منهما سقف مسطح مطلي بالزيت، ومزخرف بالجفت اللاعب والميمات، ويشكل هذا الجفت جامة وسطى تتوسطها شهادة التوحيد،وتحيط بهذه الجامة، دوائر كتب بها أسماء

**لوحة (12) شخشيخة بسقف مسجد الحريري.**

الخلفاء الراشدين (أبو بكروعمروعثمان وعلي)(لوحة12).

**المئذنة**: تقع في الطرف الجنوبي من الواجهة الغربية للمسجد وهي عثمانية الطراز ذات قمة مخروطية ولها قاعدة مربعة تنتهي من أعلى بأربع مثلثات مقلوبة ثم بدن مثمن مزخرف بتجاويف رأسية فتحت بأربع منها نوافذ صغيرة ذات عقود مدببة تفتح على الاتجاهات الأربعة، وتعلو كل نافذة شرفة صغيرة محمولة على مقرنصات، وتتوج هذا الطابق شرفة محمولة على مقرنصات مشكلة بهيئة ثمان مجموعات، كل مجموعة بهيئة حطات مقرنصة تشبه مناطق الانتقال، ويعلو الشرفة درابزين من الحديد المشغول، ويعلو هذا الطابق بدن آخر اسطواني فتحت به أ ربعة نوافذ صغيرة تشبه المزاغل، ويعلو المئذنة قمة مدببة ( لوحة 13 ).

**لوحة (13) مئذنة مسجد الحريري.**

## مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م[60]:

**الموقع**: شُيد هذا المسجد في نفس الموضع الذي شُيد فيه مسجد محمد علي أمام قناطر بحر مويس على الشاطئ الشرقي للبحر حيث يطل بواجهته الغربية على شارع القيسارية وبحر مويس، وبواجهته الشرقية على حارة فرعية وبواجهته الشمالية على شارع الحمام وواجهته الجنوبية ملاصقة لدورات مياه الجامع.

**المنشئ**: أنشأ هذا المسجد الخديوي عباس حلمي الثاني والي مصر وكان ذلك سنة 1312هـ/ 1894م وفقًا للنص التأسيسي الذي كتب على عتب المدخل الشمالي الرئيسي حيث يقرأ كالتالي: «جدد هذا المسجد في عهد خديوي مصر عباس حلمي الثاني الأفخم أدام الله أيامه سنة 1312هـ» وعباس حلمي الثاني إبن الخديوي توفيق ابن الخديوي إسماعيل ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا مؤسس الأسرة العلوية بمصر وهو السابع ممن تولى الحكم من العائلة المالكة بمصر.

ولد سنة 1291هـ - 1874م في مدينة الإسكندرية، ولما بلغ أشده دخل مدرسة عابدين التي شيدها والده ثم سافر إلى النمسا والتحق بالمدرسة الملكية العليا بفينا، وتجول في أنحاء أوروبا فزار ألمانيا وروسيا وإيطاليا وفرنسا[61]. وفي سنة 1882م توفي والده، وتولى الحكم بفرمان من السلطان العثماني وظل بالحكم حتى سنة 1914م، وتولى بعده السلطان حسين كامل... وتوفي سنة 1944م في جنيف ونقل جثمانه إلى مصر[62]. أما عن أعماله المعمارية فقد أنشأ العديد من العمائربالقاهرة والأقاليم[63] أهمها منشآته بمدينة حلوان وتشمل الحمامات واللوكاندة والقصر[64] بالإضافة إلى

**لوحة (14) الواجهة الشمالية لمسجد عباس حلمي.**

مسجده بالزقازيق.

**الواجهة الشمالية**: هذه الواجهة هي الرئيسية للجامع وتطل على شارع الحمام، وتزينها ثلاث دخلات رأسية تتوج كل منها ثلاث حطات من المقرنصات ذات زيول هابطة، وفتح بأسفل كل داخلة نافذة مستطيلة وقندلية علوية مكونة من فتحتين معقودتين بعقود نصف دائرية، تعلوها قمرية مغشاة بالخشب المزخرف بأشكال هندسية وحولت نافذة الدخلة الوسطى في فترة لاحقة إلى فتحة باب فرعية . ( لوحة 14 ).

**المدخل**: بالطرف الغربي لهذه الواجهة توجد كتلة مدخل بارزة قليلاً عن سمت الجدار تتوسطها فتحة مدخل داخل حجر غائر يعلوها عتب كتب عليه نص تأسيسي يقرأ كالتالي: «جدد هذا المسجد[65] في عهد خديوي مصر عباس حلمي الثاني الأفخم أدام الله أيامه سنة 1312»، ويعلو هذا العتب نفيس مزدان بالبلاطات الخزفية يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة تعلوه نافذة مستطيلة صغيرة مغشاة بالخشب الخرط تستخدم لإضاءة الدركاة، ويتوج المدخل عقد مدائني ثلاثي يتوسط فتحته العلوية ربع قبة ترتكز على مقرنصات ذات دلايات ويحف بكتلة المدخل جفت لاعب وميمات.

ويزين كتفي المدخل نص كتابي على الكتف الأيمن يقرأ: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر» وتكمله الآية على الكتف الأيسر: «وأقام الصلاة وآتى الزكاة صدق الله العظيم» وبأسفل الكتفين مسطبتان مخصصتان لجلوس الحراس ويغلق على المدخل ضلفتا باب من الخشب المزدان بالأطباق النجمية والأشكال الثمانية والواجهة كلها مشيدة من الحجر المنحوت وتتوجها من أعلى شرفات بهيئة ورقة نباتية.

**لوحة (15) الواجهة الغربية لمسجد عباس حلمي.**

**الواجهة الغربية**: هذه الواجهة تطل على شارع قيسارية العطارين[66]، وتزينها خمس دخلات رأسية يتوج كل منها من أعلى صفين من المقرنصات ذات زيول هابطة، فتح بأسفل كل دخلة فتحة باب خاصة بحانوت، وقد استغل المعمار سطح هذه الحوانيت من الداخل بعمل مصلى للحريم. أما الجزء العلوي للتجاويف الثلاثة الوسطى فتح بكل منهم قندلية مكونة من ثلاث فتحات اثنتان معقودتان تعلوها نافذة مستديرة وتحيط بالقندليات زخارف الجفت اللاعب والميمة ( لوحة 15 ).

أما نوافذ التجويفين بطرفي الواجهة الشمالي والجنوبي تفتح بأعلى كل منها نافذتان معقودتان يزينهما جفت لاعب وميمات، ويغشي هذه النوافذ جميعها زخارف هندسية من الخشب المجمع والمعشق. ويتوج الواجهة من أعلى شرفات بهيئة ورقة نباتية.

**لوحة (16) الواجهة الشرقية لمسجد عباس حلمي.**

**الواجهة الشرقية**: هذه الواجهة تطل على شارع فرعي، ويتوسطها بروز المحراب،على جانبيه توجد دخلتان على نحو دخلات الواجهة الغربية والشمالية، تتوج كل دخلة ثلاث حطات من مقرنصات ذات زيول هابطة، وفتح بكل تجويف شباك سفلي مستطيل يغلق عليه ثلاث ضلف من الخشب، ويعلو كل شباك قندلية مكونة من فتحتين معقودتين تعلوهما فتحة مستديرة (قمرية)( لوحة 16)، وتغشي هذه القندليات زخارف أطباق نجمية من الزجاج الملون المعشق في الخشب، وتتوج الواجهة من أعلى شرافات على هيئة ورقة نباتية.

**طريقة الوصول إلى داخل المسجد**: نصل إلى داخل المسجد من المدخل الشمالي الرئيسي الذي يفضي إلى دركاة قريبة من المربع مساحتها 3م × 2.88م بجدارها الغربي نافذة صغيرة معقود مغشاة بالزجاج الملون المعشق في الخشب، وبجدارها الشمالي نافذة صغيرة (التي تعلو العقد العاتق الذي يعلو عتب المدخل). ويغطي هذه الدركاة سقف مسطح من براطيم خشبية بينها بحور، ازدانت البحور والبراطيم بزخارف نباتية منفذة بالألوان الزيتية، وعلي يسار الداخل من الدركاة توجد فتحة باب يبلغ اتساعها 189 سم تفضي إلى داخل المسجد مباشرة.

**لوحة (17) بائكات مسجد عباس حلمي الثاني .**

**وصف المسجد من الداخل**: المسجد من الداخل عبارة عن مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب مساحته 19.36م × 16.42م ويتكون من ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة،الشرقي عرضه 5.20م والأوسط عرضه 5.30م والغربي عرضه 5.16م وتفصل هذه الأروقة بائكتان ترتكزان على صفين من الأعمدة كل صف يتكون من أربعة أعمدة رخامية ذات أبدان مثمنة وقاعدة وتاج ناقوسي( لوحة 17)، وقد ازدانت الأركان الأربعة للقواعد بزخارف نباتية. وتتكون كل بائكة من خمسة عقود مدببة ذات أرجل طويلة ترتكز على طبالي خشبية ترتكز بدورها على التيجان، وقد ازدانت أرجل العقود من الجهتين الشمالية والجنوبية بزخارف مقرنصات ذات زيول هابطة.

**المحراب**: يتصدر جدار القبلة حنية محراب عمقها 40 سم واتساعها 1.43م ويعلوها طاقية بهيئة عقد مدبب، وازدانت حنية المحراب بالرخام الخردة ضرب خيط[67] المنفذ بهيئة أطباق نجمية وزخارف وزرات رخامية، ويزين كوشتي عقد المحراب زخارف نباتية يتوسطها دائرة كتب بها لفظ الجلالة وبأعلى المحراب شريط كتابي يقرأ قوله تعالى: «فلنولينك قبلة ترضاها» ( لوحة 18) ويتشابه هذا المحراب تمامًا مع محراب مسجد السيدة سكينة بالقاهرة[68].

**لوحة (18) محراب مسجد عباس حلمي الثاني**

**المنبر**: يقع على يمين المحراب ويتقدمه مدخل تعلوه طاقية ترتكز على مقرنصات ويغلق عليه ضلفتان باب وللمنبر ريشتان مزدانتان بزخارف الطبق النجمي المكون من نجمة مكونة من أثنى عشر رأسا منفذة بالسدابات الخشبية المضافة، وازدانت كل ريشة بطبق نجمي في الوسط وأنصاف الطبق النجمي التي تزين حواف الريشة الثلاث كل حافة بها نصفي طبق نجمي، ويتوج كل ريشة درابزين من الخشب الخرط ، وللمنبر سلم صاعد يفضي إلى جوسق له قمة تشبه قمة المئذنة، وللمنبر باب صغير من الخشب يعلوه عقد مفصص، ويغلق عليه مصراع مزدان بالطبق النجمي ذو ثمان لوزات.

**السقف**: يغطي المسجد كله سقف مسطح مكون من براطيم خشبية بينها بحور وقد ازدانت البراطيم والبحور بزخارف نباتية وهندسية منفذة بالتلوين. ويتوسط سقف الرواق شخشيخة مثمنة من الخشب، فتحت بجدرانها الثمانية ثمان نوافذ، ويعلوها سقف مسطح مطلي بالدهانات الزيتية مزدان بأطباق نجمية مكونة من إثنتا عشرة كندة.

**مصلى السيدات**: يقع هذا المصلى بالجهة الغربية من المسجد، ويبلغ مساحتها 13م × 3.20م ونصل إليه من فتحة باب بالرواق الغربي اتساعها 1.20م وتفضي هذه الفتحة إلى رحبة مستطيلة بها سلم مكون من تسع عشرة درجة تفضي إلى المصلى، الذي يشرف على المسجد بخمسة عقود تتطابق مع عقود المسجد وترتكز هذه العقود على الجدار الغربي للرواق الغربي المسجد.

**دورة المياه وخلوة الخطيب**: توجد بالجدار الجنوبي للمسجد فتحتا باب إحداهما شرقية تفضي إلى دورة مياه مجددة، كان في موقعها منزل اشتراه علي أفندي الشربيني ثم اشتراه عباس حلمي الثاني وأوقفه على هذا المسجد(69)، وفتحة الباب الثانية الغربية تفضي إلى خلوة الخطيب(70)، وهي حجرة حبيس مخصصة لخطيب المسجد مساحتها 4.7م × 2م ويفتح عليها فتحة باب اتساعها 95 سم يغلق عليها مصراعان من الخشب.

**المئذنة**: تقع المئذنة بأقصى الركن الجنوبي الغربي من المسجد، وهي مشيدة من الحجر، ولها قاعدة مربعة تبدأ من سطح المسجد وقد رأينا نظام القواعد التي تبدأ من السطح في المساجد التي شيدها عباس حلمي الثاني مثل مئذنة مسجد عز الرجال بطنطا (1312هـ/ 1894م) ومئذنة مسجد السيدة نفيسة (1314هـ/ 1896م)، ومئذنة مسجد الإمام الشافعي (71)، وبأركان قاعدة المئذنة أربعة أعمدة مدمجة وتزدان قاعدة المئذنة من ثلاث جهات بأطباق نجمية غير مكتملة أما الجهة الرابعة فتوجد بها فتحة باب المئذنة. وتنتهي هذه القاعدة المربعة بأربعة مثلثات مقلوبة بأركانها الأربعة. ويعلو هذه القاعدة الطابق الأول للمئذنة، وهو بهيئة مثمن فتحت به أربع نوافذ صغيرة يعلو كل منهم عقد مفصص ثلاثي الفصوص، ويزين هذا البدن ثمان حنايا يتوجها عقود منكسرة ذات زخارف مشعة، وترتكز رجل كل عقد على ثلاثة أعمدة، ووضعت هذه الدخلات بالتبادل مع أربع

**لوحة(19) مئذنة مسجد عباس حلمي الثاني .**

مضاهيات[72] في أضلاع البدن المثمن الباقية، وتزدان العقود المنكسرة بزخارف الجفت اللاعب ذو الميمات التي كانت بداية استخدامه في العصر المملوكي في مئذنة المدرسة الأقبغاوية سنة 740هـ[73].

وينتهي البدن المثمن من أعلى بشرفة مثمنة ترتكز على حطتين من المقرنصات، وتعلو هذه الشرفة دروة حجرية، وبأركانها بابات (رمانة) تحصر بينها ستة عشر مستطيلاً (شقق حجرية) ذات زخارف هندسية مفرغة ( لوحة 19 ).

أما الطابق الثاني من بدن هذه المئذنة فهو اسطواني مزدان بوريدة ذات ثمان بتلات، وتتوج هذه المئذنة شرفة دائرية بدروة حجرية، ويعلو هذه الشرفة جوسق ثم قمة المئذنة التي بهيئة القلة، وقد ظهر أول مثل لهذه القمة في مئذنتي جامع الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة[74].

ويزخرف بدن المئذنة المثمن شريطًا كتابي منفذ بالخط الثلث المملوكي نصه: «بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا إلى قوله تعالى وكان الله عليمًا حكيمًا» صدق الله العظيم.

## المنشآت التي أوقفها عباس حلمي على مسجده (في ضوء وقفيات لم يسبق نشرها)

### أولاً: في ضوء وثائق دفتر خانة وزارة الأوقاف

| م | اسم المبنى | محكمة الزقازيق وثيقة رقم | تاريخها |
|---|---|---|---|
| 1 | ستة حوانيت بقيسارية العطارين بالزقازيق. | 1732 | 5 محرم 1311هـ. |
| 2 | دكان بقيسارية العطارين | 1733 | 5 محرم 1311هـ. |
| 3 | ستة أقصاب في دكانين و3 أقصاب في دكان بالزقازيق بقيسارية العطارين. | 1734 | 23 ذي الحجة 1311هـ. |
| 4 | ستة أقصاب كانت مجاورة للمسجد القديم | 1735 | 26 ذي الحجة 1311هـ. |
| 5 | ستة أقصاب وكسور كانت مجاورة للمسجد. | 1736 | 12 محرم 1312هـ. |
| 6 | منزل بكفر الجامع | 1576 | 14 شوال 1312هـ. |

**ثانيًا: في ضوء وثائق دار الوثائق القومية:**

| م | اسم المبنى | محكمةالشـــــــرقية سجل ووثيقة رقم | تاريخها |
|---|---|---|---|
| 1 | ستة حوانيت بقيسارية العطارين | 84/ 74 | 7 ذي الحجة 1310هـ. |
| 2 | حانوت بقيسارية العطارين | 84/ 75 | 26 ذي الحجة 1310هـ. |
| 3 | منزل بكفر الجامع | 88/ 71، 7 2 | 10 رمضان 1312هـ. |
| 4 | استبدال 10.60م من وقف الجامع وشراء عقار لوقف الجامع بدلاً من هذه المساحة. | 109/ 49 | 2 ذو الحجة 1319هـ. |
| 5 | بيع 3.96م من وقف الجامع بمبلغ 39 جنيه ذهب و600 مليم. | 109/ 50 | 2 ذو الحجة 1319هـ. |

## مسجد علي أغا 1318- 1320هـ/ 1899- 1902م:

**المنشئ:** أنشأ هذا المسجد علي أغا[75] عرب أوغلي ابن محمد عثمان، وكان مشهورًا بالعاجز[76] وقد أشارت إليه الوثائق بأنه «ذي حصار البصير بعين قلبه»[77] وكان يعمل تاجرًا بالزقازيق، ولعل من أهم أعماله هو بناء هذا المسجد، وقد كان لعلي أغا العديد من الأملاك بمدينة الزقازيق أوقفها جميعًا بموجب حجة الوقف الصادرة من محكمة الزقازيق في 21 محرم سنة 1289هـ[78] وكانت هذه الأملاك كالتالي:

| م | أسم المبنى | الموقع | الوثيقة | تاريخها |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تسع حوانيت | بناحية شمس الدين الخولي | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 2 | عشرين حاصلا | بناحية شمس الدين الخولي | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 3 | وكالة | بناحية شمس الدين الخولي | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 4 | منزل | أمام جسر ترعة الوادي | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 5 | وكالة | بكفر النظام | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 6 | منزل | بحارة علي الضو | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 7 | قطعة أرض | بكفر النظام | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |
| 8 | منازل والحوانيت | بكفر الجامع والحكما | 3216 | 28 محرم سنة 1289 هـ |

والواضح من تاريخ الوقفية (1289هـ) أنها كتبت قبل بناء المسجد وبالتالي لا تتضمن أوقاف عليه، كذلك وفاة علي أغا قبل إنجازه لهذا المسجد لم يمهله من وقف ممتلكات عليه، وقد دفع ذلك ابنته "فديمة الصغيرة " من وقف قطعة أرض ومنزل ودكان بشارع عباس بقسم المنتزه على مسجد سعيد أغا محمد الخربوطلي الكائن بقسم الإشارة وقف من الدرجة الأولى، ومسجد علي أغا والدها وقف من الدرجة الثانية[79].

**الموقع**: يقع هذا المسجد بمدينة الزقازيق بقسم المنتزه[80] بشارع أحمد حسين الجبالي عند تقاطعه مع شارع الجلاء، ويطل بواجهته الغربية على شارع أحمد حسين الجبالي، وبواجهته الجنوبية على شارع فرعي يسمى شارع علي أغا.

**الواجهات**: للمسجد واجهتان إحداهما غربية تطل على شارع أحمد حسين الجبالي، والثانية جنوبية تطل على شارع على أغا. أما الواجهتان الشمالية والشرقية فتتقدمهما ميضأة المسجد وحمامات.

**الواجهة الغربية**: هذه الواجهة تطل على شارع أحمد حسين الجبالي،وتتوسطها كتلة مدخل بارزة قليلاًعن سمت الواجهة بأسفلها فتحة باب يعلوهاعتب يعلوه نص تأسيسي في ثلاثة أسطر يقرأ كالتالي: « قدتم إنشاء هذا المسجد الشريف في عهد » « مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميدالثاني»

**لوحة (20) الواجهة الغربية ومئذنة مسجد علي أغا**

«وعهد مولانا عباس حلمي الثاني خديوي مصر المعظم أدام الله أيامه سنة 1320هـ[81]» وتعلو هذه اللوحة نافذة، ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثي مملوء بالمقرنصات المكونة من ستة حطات وبأسفل المدخل مكسلتان، مخصصتان لجلوس الحراس، ويغلق على المدخل مصراعان من الخشب،وعلى يمين ويسارالمدخل دخلتان رأسيتان بأعلى كل دخلة صفان من المقرنصات فتحت بأسفل كل دخلة نافذة مستطيلة وبأعلاها قندلية،ويتوج الواجهة كلها كورنيش بارز خالي من الزخرفة( لوحة 20 ، 21).

**لوحة (21) المدخل الغربي لمسجد علي أغا.**

لوحة (22) الواجهة الجنوبية لمسجد علي أغا.

**الواجهة الجنوبيـة**: تطل هـذه الواجهـة علـى حـارة صغيرة تسمى بحارة علي أغا، وتتطابق تمامًا مع الواجهـة الغربية ( لوحة 22)، ولا يوجـد اخـتلاف بينهمـا سـوى أن المدخل الغربي يصعد إليه بدرجتين،وكذلك الـنص الكتـابي الذي يعلو فتحة المدخل حيث يتكون هذا النص من قصـيدة مكونة من ستة أبيات تقرأ كالتالي:

| | | |
|---|---|---|
| 1- يـــا أمـــة أنوارهـــا | | ســـطعت بأكمـــل مرســـل |
| 2- تمـــت عمـــارة مســـجد | | بـــاه ســـه[82] فتبتلـــي |
| 3- وصـــلى الصـــلاة لوقتهـــا | | فيـــه لمولانـــا العلـــي |
| 4- أنعـــم بســـيد كـــاظم | | فبغيـــره لـــم يعمـــل |
| 5- كانـــت بدايـــة فعلـــه | | فـــي حولنـــا المتحـــول |
| 6- أتممتـــه أرخـــه اى[83] | 1320 | وصـــيانة أوغلـــي علـــي[84] |

ويغلق على فتحة الباب مصراعا باب من الخشب مزدان بأسلوب السدابات الخشبية بأشكال نجميـة، وتفضي كل من فتحة المدخل الغربية والجنوبية إلى داخل المسجد ومباشرة دون دركاة.

**وصف المسجد من الداخل**: المسجد من الداخل بهيئـة مستطيل يمتد من الشرق إلـى الغرب بطـول 20.5م ومن الشمال إلـى الجنـوب بطـول 19.25م ويتكـون مـن ثلاثـة أروقـة موازيـة لجـدار القبلـة ومتساوية في العرض حيث يبلغ عرض كل منهم 6.70م وتفصـل هـذه الأروقـة الثلاثـة بائكتـان كـل بائكة تتكون من خمس عقود ترتكز على أربعة أعمدة تتكون من قاعدة وبدن اسطواني رخـامي مسلوب لأعلى وتاج دوري وطبلية خشبية، وعقود البائكات من النوع المدببة ذات أرجل طويلة ترتكز على الأعمدة الأربعة وعلى كتفين مدمجين في الجدار الشمالي والجنوبي ويربط أرجل العقود روابط خشبية ( لوحة 23).

لوحة (23) مسجد علي أغا من الداخل

**المحراب**: يتصدر جدار القبلة دخلة محراب بهيئة حنية يعلوها طاقية ترتكز على عمودين لهما قاعدة مرتفعة وبدن اسطواني مسلوب لأعلى وتاج دوري، ويعلو المحراب حلية بارزة بهيئة عقد يرتكز على حطات مقرنصة ذات زيول هابطة، وتعلو عقد المحراب قمرية مستديرة مغشاة بالزجاج الملون المعشق في الخشب ومزخرف بزخرفة هندسية تمثل الطبق النجمي.

**المنبر**: على يمين المحراب يوجد منبر، له مدخل يعلوه طاقية ترتكز على حطتين من المقرنصات وله ريشتان يزين كل منهما طبق نجمي تتوسطه نجمة ذات إثنتا عشرة رأسا، كما تزينها أنصاف وأرباع الطبق النجمي، ويعلو المنبر سقف له قمة بأسفلها حطتان من المقرنصات.

**مصلى الحريم**: يقع هذا المصلى في الجهة الغربية ، يعلو فتحة المدخل الغربي وهو مقام من الجهة الغربية على جدار المسجد الغربي، ومن الجهة الشرقية على عمودين من الخشب ولها درابزين من الخشب.

**سقف الجامع**: يغطي الجامع سقف غشيم مكون من عروق خشبية وألواح تبرز من وسط البلاطة الوسطى شخشيخة فتحت بها ثلاث نوافذ في الجهة الشمالية ومثلهم في الجهة الجنوبية ونافذتان في الجهة الشرقية ومثلهما في الجهة الغربية وهذه النوافذ من الزجاج المعشق في الخشب، ولهذه الشخشيخة سقف مسطح.

**النوافذ**: بكل جدار من جدران المسجد الأربعة دخلات رأسية فتح بكل منها نوافذ سفلية ذات فتحات مستطيلة، ونوافذ علوية بهيئة قندلية مغشاة بالزجاج الملون المعشق في الخشب.

**الميضأة**: تقع بالجهتين الشمالية والشرقية من المسجد ونصل إليها من فتحة باب بالجدار الشمالي من المسجدوفتحة أخرى بشارع علي أغا، وهي مكونة من ميضأة ودورات مياه.

**المئذنة**: تقع المئذنة في الطرف الشمالي من الواجهة الغربية للمسجد، وهي تتشابه إلى حد كبير مع مئذنة مسجد الحريري، حيث تتكون من قاعدة مربعة ثم بدن مثمن مزدان بثمانية تجاويف رأسية، فتحت بها أربع نوافذ ضيقة في الاتجاهات الأربعة، وبأسفل هذه النوافذ شرفات صغيرة وينتهي هذا الطابق بشرفة مقامة على أربعة صفوف من المقرنصات ولها درابزين معدني والطابق الثاني اسطواني فتحت به أربع نوافذ ضيقة تشبه المزاغل ثم قمة مدببة على نمط المآذن العثمانية ( لوحة 20) .

## الدراسة التحليلية للوحدات والعناصر المعمارية:

**التخطيط :**

تعد تخطيطات مساجد مدينة الزقازيق استمرارًا للطراز المصري في تخطيط المساجد [85] الذي كان منتشرًا في العصر العثماني خاصة النوع الذي يتكون من أروقة دون صحن، وتكون المساجد في هذا النوع في الغالب مستطيلة أو مربعة تقسم إلى أروقة بواسطة عدد من البائكات تسير موازية لجدار القبلة، أو عمودية على ذلك الجدار، ويعد هذا التخطيط أكثر أنواع التخطيطات شيوعًا وانتشارًا في مصر خلال العصر العثماني[86].وقد انحصرت تخطيطات مساجد الزقازيق في نمطين هما:-

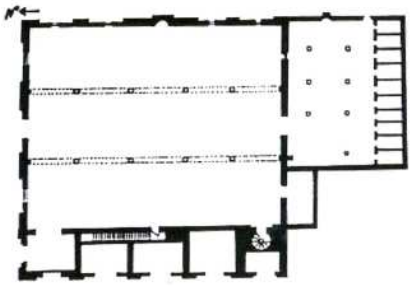

**شكل (1) مسقط أفقي لمسجد عباس حلمي الثاني .**

**النمط الأول:** عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت إلى ثلاث أروقة بواسطة بائكتين موازيتين لجدار القبلة، وقد رأينا هذا النمط في تخطيط مسجد عباس حلمي الثاني (1312هـ/ 1894م) ومسجد علي أغا (1320هـ/ 1902م) حيث يتكون كل منهما من ثلاثة أروقة موازية لجدارالقبلة يفصل بينها صفان من البائكات كل صف يتكون من خمسة عقود محمولةعلى أربعة أعمدة وكتفين مدمجين بالجدار الشمالي والجنوبي لكل مسجد (شكل1،2 ).

وقد كان هذا التخطيط معروفًا في مصر منذ العصر المملوكي حيث رأيناه في مساجد القاهرة مثل مسجد تنم رصاص المعروف بجامع تميم الرصافي بالسيدة زينب (قبل 867هـ/ 1464م)، وجامع الغوري بعرب اليسار (915هـ/ 1509م)[87].

وانتشر هذا التخطيط في العصر العثماني، وشيد على نمطه أحد عشر جامعًا في مدينة القاهرة هم: جامع مراد باشا (976هـ - 979هـ/ 1568- 1571م) وجامع مسيح باشا المعروف بجامع المسبح (983هـ/ 1575م) وجامع مرزوق الأحمدي (1043هـ/ 1633م) [88] . الشيخ مطهر (1158هـ/ 1745م) وجامع الغريب (1168هـ/ 1754م) وجامع الشيخ رمضان (1175هـ/ 1761م) وجامع يوسف جوربجي (1177هـ/ 1763م) وجامع البيومي (1180هـ/ 1766م) وجامع العربي (قبل 1183هـ/ 1769م) وجامع محمود محرم (1207هـ/ 1792م) وجامع جنبلاط (1212هـ/ 1797م)[89].

وعرف هذا الطراز في المساجد العثمانية التي شيدت خارج مدينة القاهرة مثل مسجد دو مقسيس (1144هـ/ 1702م) ومسجد الصامت (1147هـ/ 1734م) وجامع أبو مندور بمدينة رشيد، وجامع السادة السبعة (1144هـ/1721 م)وجامع الشيخ شعبان (قبل 1147هـ/ 1734م)، وجامع الروبي (قبل

1149هـ/ 1736م) وجامع داعى الدار (قبل 1249هـ/ 1736م) وجامع البحيري (قبل 1149هـ/ 1736م) وجامع موسى (قبل 1150هـ/ 1737م) في مدينة فوة [90].

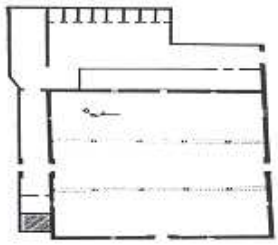

**شكل (2) مسقط أفقي لمسجد علي أغا.**

استمر هذا التخطيط في مساجد القرن التاسع عشر التي شيدت في مدينة القاهرة ومنها على سبيل المثال جامع شنن المعروف بأبي درع بباب اللوق (1217- 1218هـ/1801م- 1802م)، وجامع حسن باشا طاهر ببركة الفيل (1224هـ/ 1810م)، وجامع الدواخلي بشارع السيد الدواخلي (1228هـ/ 1813م) وجامع جوهر المعيني بغيط العدة (1229هـ/ 1814م)

وجامع سليمان باشا الفرنساوي بمصر القديمة (1276هـ/ 1859م) وجامع رضوان بك أبي الشوارب المعروف بجامع محمد شريف باشا الكبير بحارة الكرداسي (1277هـ/ 1859م) وجامع جمعة راجع المعروف بجامع العنبر الطويل بشارع البقري (1285هـ/ 1867م) وجامع علي القيمري المعروف بجامع حسين باشا أبي أصبع (1288هـ/ 1870م) وجامع عبد العزيز الدريني بمنيل الروضة (1291-1292هـ/ 1873- 1874م) [91].

وعرف أيضًا في مساجد القرن التاسع عشر التي شيدت خارج مدينة القاهرة حيث وجد بمسجد العباسي (النصف الأول من القرن 13هـ/ 19م) بمدينة رشيد، ومسجد علي المصري (1275هـ/ 1858م) بمدينة الإسكندرية [92].

وقد تأثرت مساجد مدينة الزقازيق التي شيدت وفق هذا الطراز بتخطيطات هذه النماذج خاصة أنها شيدت في نهاية القرن التاسع عشر مثل مسجد عباس حلمي الثاني (1312هـ/ 1894م) ومسجد علي أغا (1318- 1320هـ/ 1900- 1902م) أي بعد النماذج السابقة وهى بذلك تمثل قمة تطور هذا النمط .

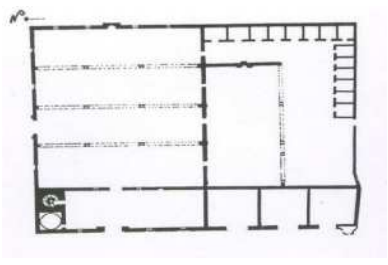

**شكل (3) مسقط أفقي لمسجد العيدروس .**

**النمط الثاني**: عبارة عن مساحة مستطيلة قسمت إلى أربعة أروقة بواسطة ثلاث بائكات تسير موازية لجدار القبلة، وقد رأينا هذا النمط في تخطيط مساجد مدينة الزقازيق مثل مسجد العيدروس (1290هـ/ 1873م) ومسجد الحريري بشارع البوستة (1308هـ/ 1890م) حيث يتكون كل منهما من مساحة مستطيلة قسمت إلى أربعة أروقة يفصلها ثلاث صفوف من البائكات موازية لجدار القبلة كل صف مكون من ثلاثة عقود محمولة على عمودين وكتفين مدمجين بالجدارين الشمالي والجنوبي(شكل4،3).

وكان هذا التخطيط منتشرًا في مساجد العصر العثماني التي شيدت بمدينة القاهرة وخارجها حيث شُيد على نمطه جامع الكردي بسويقة اللالا (1136هـ/ 1723م) ، وجامع العربان بباب البحر (1171- 1173هـ/ 1757- 1759م) [93]. كما وجد في المساجد التي شيدت خارج القاهرة منها مساجد رشيد حيث ظهر في مسجد محمود العرابي (994هـ/ 1585م) ومسجد الشيخ أحمد أبو التقى (1139- 1143هـ/ 1726- 1730م) ومسجد سيدي محمد المشيد بالنور (1178هـ/ 1764م) ومسجد الشيخ قنديل (12هـ/ 18م) ووجد بمدينة فوة في جامع القنائي (1133هـ/ 1720م) وجامع الصعيدي (1133هـ/ 1720م) وجامع عبد العزيز أبو عيسى (1176هـ/ 1763م) وجامع الشيخ محمد نظرخان وجامع أبو شعرة، وجامع النميري، ووجد بجوامع مدينة الإسكندرية في جامع ابن المنير (1209هـ/ 1794م) [94].

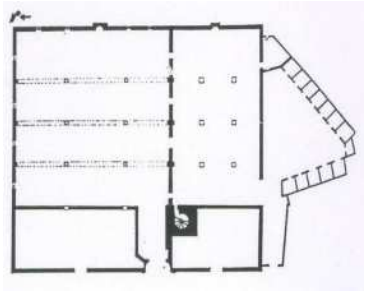

**شكل (4) مسقط أفقي لمسجد الحريري**

واستمر هذا التخطيط في القرن التاسع عشر وشيد على نمطه العديد من مساجد مدينة القاهرة منها جامع عبد الوهاب العفيفي بقرافة العفيفي (1270هـ/ 1853م) وجامع حسين أحمد البربري بمصر القديمة (1307هـ/ 1888م) وجامع السيدة نفيسة (1314هـ/ 1895م)[95].

## المصليات الملحقة بالمساجد:

**أولاً مصلى السيدات**: لوحظ أن جميع مساجد الزقازيق زودت من جهتها الغربية بمصلى للسيدات وكانت هذه المصليات ترتكز من الجهة الشرقية على أعمدة الرواق الغربي للمسجد، ومن الجهة الغربية على الجدار الغربي للمسجد، وقد رأينا ذلك في مسجد العيدروس، ومسجد أحمد وفا الحريري، ومسجد عباس حلمي الثاني ومسجد علي أغا، وقد ارتكز مصلى السيدات في مسجد علي أغا من جهته الشرقية على أعمدة من الخشب مستقلة عن أعمدة الرواق الغربي . وشغل المعمار أسفل مصلى السيدات بحوانيت كانت تفتح على الشارع كما في مسجد أحمد وفا الحريري، حيث يوجد بأسفل مصلى السيدات حوانيت تفتح بأبوابها على شارع البوستة، وأيضًا مسجد عباس حلمي الثاني حيث شيدت بأسفل مصلى السيدات حوانيت تفتح على شارع قيسارية التجار. وكان مصلى السيدات يشرف على الرواق الغربي لكل مسجد بدرابزين من الخشب المزخرف بأسلوب الخرط أو التفريغ.

**ثانيًا: المصليات الملحقة بالميضأة**: الحق بمساجد الزقازيق مصليات كانت ملحقة بميضأة المسجد، وكانت جميعها في الجهة الجنوبية ونصل إليها من باب الجدار الجنوبي للمسجد كما في مسجد العيدروس، ومسجد الحرير، ومسجد عباس حلمي الثاني ولوحظ أن جميع هذه المصليات مستطيلة وتتجه باتجاه القبلة،وبجدارها القبلي حنية محراب،وسقفها مقام على أعمدة مشيدة من الحجر والآجر.

**ثالثًا: مصلى الجنازة**: كانت مصلى الجنازة معروفة في العمارة الإسلامية منذ عهد النبي ﷺ وكانت تلحق بخارج المسجد في مكان معد لها[96]. وفي مصر انتشرت المصليات بالقاهرة انتشارًا كبيرًا

سواء بالقرافة، أو بالقرب منها فضلاً عن بعض ظواهر القاهرة وبخاصة كل من ظاهريها البحري والقبلي[97].

ويعد مسجد العيدروس هو الوحيد من بين مساجد الزقازيق التي ترجع إلى القرن التاسع عشر الذي يحتوي على مصلى الجنازة حيث كان يلي المدخل الغربي وهو مصلى مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب تبلغ مساحته 14.6م × 4.53م وزود بمحراب مجوف بالجهة الشرقية وبالجهة الشمالية منه يوجد ضريح لعيدروس سمره منشئ المسجد.

## الميضأة ودورات المياه:

وجدت الميضأة ودورات المياه في مساجد الزقازيق في الجهة الجنوبية من المسجد وقد اختار المعمار هذه الجهة بسبب اتجاه الرياح فهو وضعها بعد مبنى المسجد كي لا تلوث رائحتها المساجد وقد اتفقت جميع مساجد الزقازيق في وضع دورات المياه في الجهة الجنوبية ماعدا مسجد علي أغا الذي فرض موقعه تغيير موضع دورات المياه والميضأة حيث لوحظ أن المسجد يشرف من جهته الجنوبية على شارع علي أغا ومساحة الجامع لا تسمح بوضع دورة المياه في هذه الجهة مما اضطر المعمار أن يضع دورات المياه والميضأة في الجهة الشرقية من المسجد وأوجد حرم متسع- استخدمه كدهليز للدخول- يفصل بين مبنى المسجد ودورات المياه.

**الأسقف :**

نظرًا لقلة الأمطار في مصر فقد لاحظنا أن سقوف المباني كانت مسطح[98]، وقد استخدم السقف المسطح في تغطية مساجد مدينة الزقازيق، وهذه السقوف بعضها أصيل من زمن البناء مثل مسجد الحريري ومسجد عباس حلمي الثاني ومسجد علي أغا، وبعضها مجدد حديثًا مثل مسجد العيدروس ويمكننا أن نحدد أنواع الأسقف التي كانت تغطي مساجد الزقازيق كالتالي:-

1-أسقف مكونة من براطيم خشبية وبحور: مثل سقف مسجد الحريري 1308هـ/ 1890م وسقف مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م، وكان هذا السقف بهيئة براطيم عبارة عن عروق بارزة (ساقطة) وألواح غائرة وقد طليت بالألوان الزيتية.

2-سقف غشيم [99] من عروق خشبية وألواح خالية من الزخرفة مثل سقف مسجد العيدروس 1290هـ/ 1876م وسقف مسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م.

3-سقف مسطح رومي وهو سقف مطبق دمسا في مصطلح أرباب النجارة وتسقف به الإيوانات والحجرات الصغيرة، ويزخرف بأسلوب الرسم بالألوان وبأسلوب السدايب الخشبية وعناصره الزخرفية عبارة عن زخارف نباتية وهندسية[100]، وقد استخدم هذا النوع على نطاق ضيق في مساجد الزقازيق فلم يستخدم سوى في دركاة مدخل مسجد أحمد وفا الحريري.

**مواد البناء :**

تعددت مواد البناء التي استخدمت في مساجد مدينة الزقازيق وكانت أبرز هذه المواد الرخام والأحجار كما استخدمت الأخشاب في الأسقف.

**أ- الآجر :** أستخدم الآجر على نطاق واسع في مباني مدينة الزقازيق الدينية والسكنية وكان الآجر في المباني الدينية يطلى بالجص ويقسم بشكل يشبه الأحجار أما في المباني السكنية فكان يترك بدون طلاء.

**ب- الرخام:** هو حجر جيري يقبل الصقل والأوصاف المطلوب فيه هي الصلابة، ودقة الحبوب والنقاوة وصفاء اللون والشفافية ومقاومة الحوادث الجوية[101]، ومنه الأبيض الشفاف الذي كان يتخذ منه الأقدمون ألواحًا للشبابيك قبل ابتكار الزجاج، ومنه ذو اللون الواحد وهو الأحمر والأسود وغير ذلك، ومنه الملون ويسمى بالبريش وهو المركب من جملة قطع رخامية مستديرة مختلفة اللون متصل بعضها بواسطة مادة جيرية وهذا النوع لا يقاوم الحوادث الجوية والرخام ذو اللون الواحد أكثر صلابة من الملون[102].

وكانت بمصر العديد من محاجر الرخام، منها المحجر الواقع بين البحر الأحمر والنيل في منطقة المنيا... وآخر بالقرب من بني سويف الذي أخذ منه رخام مسجد محمد علي[103].

واشتهر الرخام في مساجد الزقازيق حيث استخدم على نطاق واسع في أعمدة مساجد هذه المدينة وشيدت منه جميع الأعمدة الحاملة لسقف مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م ومسجد الحريري 1308هـ/ 1890م ومسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ 1894م ومسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م.

**جـ- الأحجار:** الحجر بشكل عام إما كان طبيعيًا أو صنعه الإنسان، وهناك نوع آخر كان يجلب من المحاجر يذاب ليصنع الجير الذي يستخدم في البناء [104] وقد استخدم الحجر في بناء مساجد الزقازيق، خاصة النوع المعروف بالحجر النحيت [105] فقد رأيناه في مئذنة مسجد عباس حلمي الثاني.

**د- الأخشاب**: استخدمت الأخشاب في السقوف، وكانت بهيئة عروق بارزة من الخشب وألواح غائر وقد طليت بالزيت كما في مسجد عباس حلمي الثاني ومسجد الحريري أو تركت بدون طلاء كما في سقف مسجد علي أغا كما استخدمت الأخشاب على نطاق واسع في أبواب المساجد ونوافذها وأثاثها. وكانت معظم الأخشاب المستخدمة في الأسقف بشكل خاص من النوع الرديء ولعل السبب في ذلك هو عدم زراعة الخشب الجيد بمصر [106].

## الواجهات والمدخل:

**أولاً: الواجهات**: تميزت واجهات مساجد مدينة الزقازيق بأنها شيدت وفقًا للطراز المحلي الذي يتجلى في واجهات مسجد العيدروس والحريري، أما واجهات مسجد عباس حلمي الثاني وعلي أغا فشيدتا وفقًا للطراز المملوكي والعثماني. ويمكننا أن نحصر هذه الواجهات في طرازين:

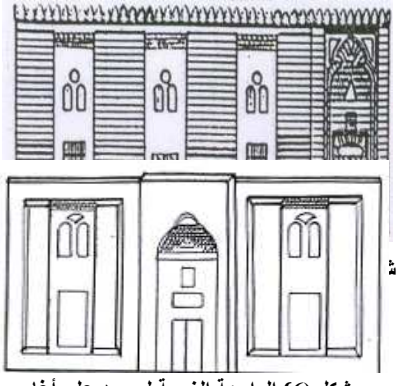

**شكل (6) الواجهة الغربية لمسجد علي أغا**

**الطراز الأول**: وهي واجهات مزدانة بدخلات رأسية ويتوجها مقرنصات مثل واجهات مسجد عباس حلمي الثاني ، ( شكل 5) وواجهات مسجد علي أغا( شكل 6)، حيث تزدان واجهات كل مسجد من المسجدين بدخلات رأسية ساعدت على كسر رتابة تسطيح الواجهات

من ناحية، ومن ناحية أخرى كسرت حدة الضوء الساقط عليها، وهذه الفكرة في الأساس اقتبست من العمارة الساسانية، إذ توجد أمثلة لها في واجهة طاق كسرى وفي قصر فيروز آباد وسرفستان، ثم انتقلت إلى العمارة الإسلامية في باب بغداد والرقة، وفي الجدران المحيطة بالفناء الأوسط بقصر الأخيضر [107] وقد ظهرت أقدم الأمثلة لاستخدام هذه الدخلات.(في العمارة الإسلامية بمصر) في مجموعة السلطان قلاوون (683- 684هـ/ 1284- 1285م) بالنحاسين واستمر استخدامها في واجهات مساجد القاهرة بعد ذلك [108]، وظهرت على نطاق واسع في واجهات المساجد التي شيدت في عهد عباس حلمي الثاني على وجه الخصوص ، لأنه عمل على إحياء طراز العمارة الإسلامية، وبصفة خاصة الطراز المملوكي.

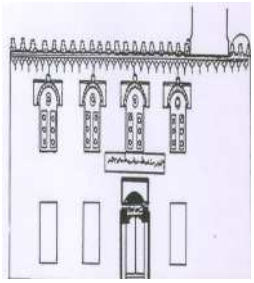

شكل (7) الواجهة الشمالية لمسجد العيدروس

**واجهات ذات طابع محلي**: مثل واجهتي مسجد العيدروس والواجهة الغربية لمسجد الحريري حيث تمتاز هذه الواجهات بأنماطها المحلية التي لم نرها من قبل، وهي واجهات بسيطة ضحلة تتوجها من أعلى شرفات مسننة ( شكل 7،8،9 ).

**ثانيًا: المداخل**: تعددت طرز المداخل بمساجد مدينة الزقازيق حيث كان كل مسجد له طراز مختلف عن الآخر، غلب عليها الطابع المحلي ماعدا مسجد عباس حلمي الثاني ويمكن حصر طراز مداخل هذه المساجد في الطرز الآتية:

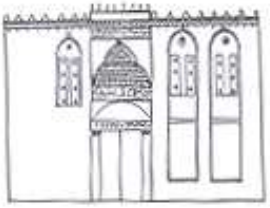

شكل (8) الواجهة الغربية لمسجد العيدوس

**الطراز الأول**: مدخل تذكاري ذو عقد ثلاثي وجد هذا الطراز في مسجد عباس حلمي الثاني(1312هـ/ 1894م)ومسجد العيدروس (1290 هـ/1894م )، وعرف هذا النوع من المداخل في العمارة الدينية والمدنية المملوكية ذات الشأن اعتبارًا من القرن 9هـ/ 15م وكان عبارة عن حجر غائر يمتد بارتفاع البناء غالبًا أو يزيد عليه أحيانًا تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان تزينها جفوت لاعبة ذات ميمات دائرية أو مسدودة ويتوجه من أعلى عقد مدائني ثلاثي الفصوص مملوء أغلب الأحيان

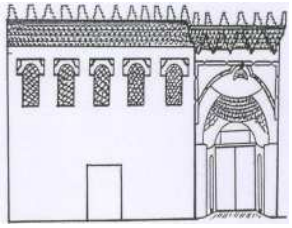

شكل (9) الواجهة الغربية لمسجد الحريري

بالمقرنصات،وفيما بين المكسلتين والعقد المدائني فتحة باب ، وعلى جانبي الفتحة طراز مكتوب وفي أعلاه عتب حجري مزرر من صنج مشهرةأو بلقاء[109] ( شكل 10، 11).

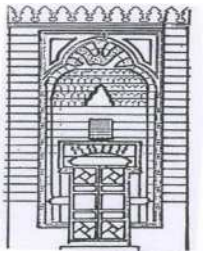

شكل (10) مدخل مسجد عباس حلمى الثانى

وقد استخدم هذا النوع بكثرة في المساجد التي شيدها عباس حلمي الثاني في مدينة القاهرة والأقاليم ومن أشهر هذه المساجد مسجد عز الرجال بطنطا (1312هـ/ 1894م) ، ومسجد قوصون بالحلمية (1311هـ/ 1893م) ومسجد السيدة نفيسة بنهاية شارع الخليفة(1314هـ/ 1896م) والمسجد العباسي بالإسماعيلية(1316هـ/ 1898م) ومسجد كتخدا عزبان بالموسكي (1128هـ/ 1716م) (1319هـ/ 1901م) مسجد العطارين بالإسكندرية (477هـ/ 1084م) (1319هـ/ 1901م) ومداخل واجهتي الجامع الأزهر والرواق العباسي (1310- 1321هـ/ 1892- 1903م) ومسجد إدريس الكاشف بالمنصورة (1321هـ/ 1903م) والمسجد العباسي ببورسعيد (1322هـ/ 1904م) ومسجد أحمد باشا المنشاوي بطنطا (1322- 1328هـ/ 1904- 1909م)[110].

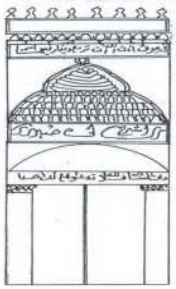

شكل (11)المخل الغربي لمسجد العيدروس

ولعل السبب الذي دفع عباس حلمي الثاني في إعادة استخدام الطراز المملوكي على وجه الخصوص هو نزعته الوطنية حيث إعتبر هذا الطراز يمثل طراز العمارة الإسلامية في مصر .

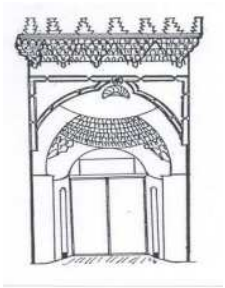

شكل (12)المخل الغربي لمسجد الحريري.

**الطراز الثاني**: مدخل بهيئة حنية تعلوها طاقية بأسفلها مقرنصات: هذا الطراز فريد لم نره من قبل، وقد رأينا في مدخل مسجد الحريري الذي يتكون من حنية يعلوها طاقية بداخلها حطات مقرنصة، ويتوج طاقية المدخل شكل محاري ويؤطره زخرفة بهيئة جفت لاعب وميمة، ويزين الكوشات أشكال وريدات مكررة ويتوجه من أعلى مقرنصات بذيول هابطة( شكل12).

**الطراز الثالث**: مدخل يعلوه عقد ثلاثي غير عميق به صفوف من المقرنصات: رأينا هذا الطراز في المدخلين الغربي والجنوبي لمسجد علي أغا حيث فتح بأسفله فتحة باب يعلوها نافذة ويتوج الباب عقد ثلاثي مملوء بصفوف من الحنايا محاكية للحطات المقرنصة ( شكل 13 ).

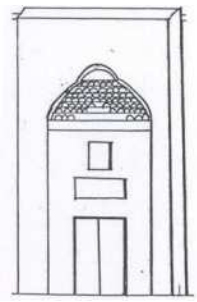

شكل (13)المخل الغربي لمسجد علي أغا

## المداخل من حيث طريقة الوصول إلى داخل المسجد:

**الطراز الأول**: مدخل يفضي إلى دركاة: مثل مدخل مسجد عباس حلمي الثاني، ومدخل مسجد الحريري ونلاحظ أن دركاة مدخل مسجد الحريري تفضي بكامل اتساعها إلى داخل المسجد.

**الطراز الثاني**: مدخل يفضي إلى الداخل دون دركاة: مثل المدخل الشمالي لمسجد العيدروس والمدخلين الغربي والجنوبي لمسجد علي أغا والمدخل الذي فتح حديثًا بالواجهة الشمالية لمسجد عباس حلمي الثاني، وكل مدخل منهم يفضي إلى داخل المسجد مباشرة.

**الطراز الثالث**: مدخل يفضي إلى مصلى جنائزي تتقدم المسجد: وجد هذا الطراز في المدخل الغربي لمسجد العيدروس، حيث يفضي المدخل إلى مصلي جنائزي له محراب صغير. وفتح على نفس المحور في مقابلة المدخل الخارجي مدخل آخر يتصدر الجدار الشرقي للمصلى يفتح مباشرة على المسجد.

## فتحات الإضاءة والتهوية:

**الشبابيك**: هي فتحة في المبنى تنصب فيها قضبان متعارضة من الحديد أو الخشب بحيث يكون بينها فتحات مربعة[111] وقد فتحت الشبابيك بكثرة في مساجد الزقازيق ، وذلك للاستفادة من الإضاءة الطبيعية، حيث أن الاستفادة من الإضاءة الطبيعية في المساجد تعتبر حيوية وذلك لأن المسجد من أكثر المباني انتشارًا في المجتمعات الإسلامية [112] وقد انتشرت الشبابيك في مساجد الزقازيق بصفة خاصة وذلك لاختفاء الأفنية بها فكان الشباك والنافذة والشخشيخة أهم وسائل الإضاءة في مساجد هذه المدينة ويمكن تقسيم شبابيك المساجد في مدينة الزقازيق كالتالي:-

**أولاً: الشبابيك من حيث وضعها**: تعددت أنواع الشبابيك من حيث الوضع ، فقد رأينا شبابيك فتحت في سمت الجدار مباشرة مثل شبابيك الواجهة الشمالية لمسجد العيدروس، إلا أنها من الداخل تقع بداخل تجاويف رأسية مستطيلة. أما النمط الثاني فكانت شبابيك تفتح داخل دخلات معقودة نصف دائرية مفصصة مثل شبابيك الواجهة الغربية لمسجد العيدروس حيث تفتح من الخارج داخل دخلات رأسية معقودة بعقود نصف دائرية مفصصة ، بينما من الداخل تقع بداخل دخلات رأسية مستطيلة. والنمط الثالث لنوافذ مساجد الزقازيق عبارة عن شبابيك تفتح داخل دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة مثل شبابيك الواجهتين الشرقية والشمالية لمسجد عباس حلمي الثاني (المسجد الكبير) والواجهتين الجنوبية والغربية لمسجد علي أغا، ونلاحظ أن شبابيك مسجد علي أغا تفتح من الخارج بأسفل دخلات مستطيلة تعلوها حطات مقرنصة، ومن الداخل داخل تجاويف رأسية تعلوها عقود نصف دائرية.

**ثانيًا: الشبابيك من حيث الشكل المعماري**: جميع شبابيك مساجد الزقازيق من النوع المستطيل الذي يعلوه عتب أما تغشياتها فقد اختلفت من مسجد لآخر، ففي مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م نلاحظ أن الشبابيك يغشيها خوص معدنية، حيث قسمت كل نافذة إلى خمس مستطيلات أفقية وأربعة رأسية ملئت بمشغولات معدنية بهيئة حرف الـ S ملفوف الطرفين أما مسجد الحريري 1308هـ/ 1890م ومسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م، ومسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م فقد غشيت شبابيكهم بقوائم معدنية مثبتة في الحلقين العلوي والسفلي تربطها عوارض حديدية موضوعة بشكل أفقي.

**ثالثًا: الشبابيك من حيث الضلف الخشبية**: تعددت أنواع الشبابيك من حيث الضلف التي تغلق عليها فهناك فتحات تغلق عليها ضلفتان مثل شبابيك الواجهة الشمالية لمسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م، والنوع الثاني يغلق عليها ثلاث ضلف مثل شبابيك مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م وشبابيك مسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م، والنوع الثالث يغلق عليها أربعة ضلف مثل شبابيك الواجهة الغربية لمسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م التي تفتح على المصلى الجنائزي الذي يتقدم المسجد، والنوع الرابع يغلق عليه ضلف نصفها السفلي من الخشب والعلوي من الزجاج المعشق في الخشب مثل شبابيك الجدار الشمالي لمسجد الحريري 1308هـ/1890م.

**النوافذ**: هي طاقات تخترق الحائط من جانب لآخر بغرض التهوية والإنارة أيا ما كان شكلها، وقد عرفت العمارة الإسلامية أنواعًا مختلفة من النوافذ كان منها المستطيل والمربع والدائري والبيضاوي ونحو ذلك (113) وكانت غالبًا ما تعلو الشبابيك والمداخل والعقود، وكان لها أكثر من هدف الأول معماريًا وهو تخفيف الحمل عن الجدران مثل نوافذ مسجد أحمد بن طولون، والثاني وظيفي وهو إمداد الداخل بالإضاءة والتهوية كما في النوافذ التي تعلو المداخل المملوكية، والثالث جمالي حيث كانت هذه النوافذ تغشى بأعمال الجص المفرغ المعشق في الزجاج الملون أو الزجاج الملون المعشق في الخشب كما في نوافذ مسجد مدينة الزقازيق.

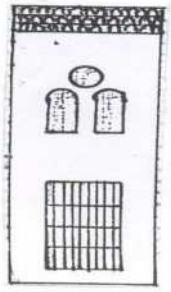

شكل (14) قندليات مسجد عباس حلمي الثاني .

**أولاً: النوافذ من حيث الوضع**: نلاحظ أن بعض النوافذ وضعت في سمت الواجهة مثل نوافذ الواجهتين الشمالية والشرقية والغربية لمسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م، والنوع الثاني فتحت داخل تجاويف مقرنصة مثل نوافذ مسجد الحريري 1308هـ/ 1890م ونوافذ مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م ونوافذ مسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م.

**ثانيًا: النوافذ من حيث النوع**: تعددت أنواع النوافذ بمساجد الزقازيق ما بين قندليات ونوافذ معقودة، ونوافذ مستديرة. أما القندليات فوجدت بكثرة في مساجد الزقازيق وكانت تتكون من فتحتين معقودتين بعقود نصف دائرية يعلوه فتحة علوية كانت بهيئة دائرية كما في مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م أو بهيئة نصف دائرية كما في مسجد الحريري ومسجد علي أغا 1320هـ/1902م ( شكل 14، 15)

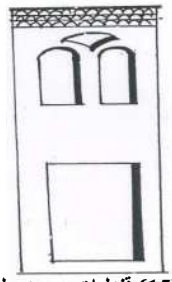

شكل (15) قندليات مسجد علي أغا .

أما النوع الثاني فهو نوافذ صغيرة مستطيلة يعلوها عقود موتورة مغشاة بزخارف جصية كما في نوافذ الواجهة الغربية لمسجد الحريري 1308هـ / 1890م. والنوع الثالث بهيئة فتحات دائرية فتحت بكوشات عقود مسجد الحريري وكان لها وظيفة هامة وهي تخفيف الحمل عن كوشات العقود، وإمداد الأروقة بالإضاءة اللازمة.

**ثالثًا: النوافذ من حيث التغشيات**: لوحظ أن بعض النوافذ مغشاة بالزجاج الملون مثل نوافذ مسجد الحريري وازدانت بأشكال هندسية منفذة بالزجاج الملون المعشق في الجص، أما النوع الثاني فهي نوافذ مغشاة بالزجاج الملون المعشق في الخشب مثل نوافذ مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م ونوافذ مسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م وقد شكلت بأشكال هندسية ونجمية.

**الشخشيخة**: هي إحدى وسائل الإضاءة والتهوية في مساجد مدينة الزقازيق وقد اشتركت سقوف جميع مساجد المدينة في وجود شخشيخة تبرز من السقف والشخشيخة وحدة معمارية، كانت تعطي الجزء الأوسط من صحون المساجد والمدارس والدورقاعات ونحوها، وكانت ذات شكل مثمن مرتفع في

رقبتها مجموعة من النوافذ المربعة أو المستطيلة للتهوية والإضاءة [114]، وقد كانت الشخشيخة من أهم وسائل الإضاءة الطبيعية ، خاصة عند اختفاء الصحن [115] كما هو الحال في مساجد الزقازيق.

ونلاحظ أن شكل الشخشيخة اختلف في مساجد الزقازيق ففي مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م كانت الشخشيخة بهيئة مربعة تتوسط سقف البلاطة الثانية التي تلي المحراب وهذه الشخشيخة مجدده. أما مسجد الحريري 1308هـ/ 1890م فتوجد بسقفه شخشيختان إحداهما تتوسط سقف الرواق الثاني الذي يلي المحراب، والثانية تتوسط سقف الرواق الرابع، وكل منهما بهيئة مربعة فتح بجدرانها الأربع نوافذ. ويبرز من سقف الرواق الأوسط لمسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م شخشيخة مثمنة فتح بكل جدار نافذة ، ويبرز من وسط سقف الرواق الأوسط لمسجد علي أغا 1320هـ/1902م شخشيخة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب فتح بالجهة الشمالية والجنوبية منها ثلاث نوافذ، وبالجهتين الشرقية والغربية نافذتان. وجميع النوافذ من الزجاج المعشق في الخشب.

شكل (16)مئذنة مسجد عباس حلمي

## المآذن والقباب:

**أولاً: المآذن** : لوحظ أن جميع المساجد التي شيدت في مدينة الزقازيق الباقية والمندثرة كانت بها مآذن ماعدا مسجد الشربيني المندثر فلم تكن له منارة [116] ونلاحظ أن مآذن مساجد مدينة الزقازيق شيدت وفق ثلاثة طرز كالتالي:-

**الطراز الأول: المآذن ذات الطراز المملوكي**: شيدت وفق هذا الطراز مئذنة مسجد عباس حلمي الثاني وهي تقوم على قاعدة مربعة يعلوها طابق شكل مثمن أول يعلوه طابقة مستدير ثم الجوسق ثم القمة بهيئة القلة، وتعد مئذنة سلار وسنجر الجاولي 703هـ/ 1304م هي أول مئذنة قائمة على حالها في عمارة مآذن القاهرة تتعاقب طوابقها مربعة ومثمنة ودائرية [117] وقد اقتبس الخديوي عباس حلمي الثاني هذا الطراز في معظم مآذن مساجده التي شيدها في مدينة القاهرة والأقاليم[118] (شكل 16).

شكل (17)مئذنة مسجد الحريري.

**الطراز الثاني: المآذن ذات الطراز العثماني**: تجسد هذا الطراز في مئذنتي أحمد الحريري 1308هـ/ 1890م ومسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م ويتميز الطراز العثماني بأن زادت ارتفاع المئذنة فيه وأصبحت أكثر رشاقة وأصبح البدن متعدد الضلوع وتعلوه قمة مخروطية مدببة، وتحيط بهذا البدن الممشوق شرفتان أو ثلاثة قليلة البروز وكانت بداية هذا النوع في مسجد سليمان باشا (1528- وفا

1529م) ومئذنة مسجد شاهين باشا (1538م) ومئذنة مسجد سلطان باشا (1591م) ومئذنة الملكة صفية (1610م) ومئذنة عثمان كتخدا (1734م) ومئذنة محمود باشا محرم (1792م)... وشاع هذا الطراز في سائر مآذن القرن التاسع عشر[119] ، ويعد مسجدا أحمد وفا الحريري وعلي أغا من أروع النماذج التي جسدت الطراز العثماني في مآذن أقاليم الوجه البحري ( شكل 17).

**الطراز الثالث: المآذن ذات الطراز المحلي:** وهذا الطراز ظهر في مئذنة مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م ويتشابه بدن المئذنة المصممة وفق هذا الطراز مع بدن المآذن العثمانية من حيث كونه مثمن ويتكون من طابقين بينهما شرفة مقامة على ثلاث حطات من المقرنصات، ووجه الاختلاف فقط في قمتها المزدانة بتخويصات حلزونية.

**ثانيًا: القبـــاب**: اختفت القباب تمامًا في مساجد مدينة الزقازيق ولا توجد سوى قبة ضريحية واحدة ملحقة بالمصلى الجنائزي الذي يتقدم المدخل الغربي لمسجد العيدروس، وهذه القبة نصل إليها من فتحة بالجدار الشمالي لهذا المصلى وهي حجرة مربعة صغيرة يعلوها أربع حنايا في الأركان الأربعة تقوم عليها خوذة قبة، وبأسفل القبة توجد تركيبة تعلو مدفن العيدروس.

## الأعمدة والعقود:

**أولاً الأعمدة**: العمود هو ما يدعم به السقف أو الجدار ولقد أخذ تسميات عدة: فهو عمود في المشرق وسارية في المغرب، وشمعة في لبنان، وأسطوان أو أسطوانة على لسان بعض الكتاب [120].

وقد لاحظنا أن جميع الأعمدة التي استخدمت في مساجد الزقازيق تعلوها تيجان دورية ماعدا أعمدة مسجد عباس حلمي الثاني تعلوها تيجان ناقوسية .

**أولاً: الطراز الدوري**: تعتبر الأعمدة الدورية هي أكثر أنواع الأعمدة استخدامًا في مساجد مدينة الزقازيق فقد استخدمت في مسجد العيدروس 1290هـ/ 1873م، ومسجد أحمد وفا الحريري 1308هـ/ 1890م ، ومسجد علي أغا 1320هـ/ 1902م ، وهذا الطراز قديم ظهر في العمارة الإغريقية [121]، وانتشر في جنوب بلاد اليونان وفيها تم إضافة رقبة بين بدن العمود وتاجه ويفصل

الرقبة عن البدن طوق مكون من خيزرانة بأسفله سنه عدله [122]. وكان هذا الطراز مخالفًا تمامًا للطراز الأيوني والكورانثي [123].

ويرجع سبب انتشار هذا الطراز في القرنين 18، 19م هو دراسة المباني القديمة[124] وعودة الكلاسيكية في روما[125] وانتشارها في أوروبا ثم انتقالها إلى مصر وقد فُضل هذا الطراز في مساجد الزقازيق لأنه أبسط من الطراز الأيوني والكورانثي، ونلاحظ أن جميع التيجان الدورية بمساجد الزقازيق مقامة على أبدان اسطوانية.

**ثانيًا: الطراز الناقوسي**: استخدم هذا الطراز في أعمدة مسجد عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1894م وكان هذا التاج هو أكثر أنواع التيجان انتشارًا في العمارة الإسلامية،و يرجع أقدم مثال من هذا النوع

في بايكولي من القرن 3م[126]، وظهر أقدم مثال له في قصر الخليفة المعتصم في سامراء 221هـ/ 836م الذي صار النموذج الرئيسي لتيجان وقواعد الأعمدة العربية الإسلامية في المشرق... وأقدم مثل مؤرخ في مصر محفور في شاهد قبر من الرخام سنة 245هـ/ 860م أي قبل عامين من مثال مقياس النيل... وانتشر في تيجان أعمدة النواصى من جامع ابن طولون [127] بشكل مضلع ومقام على أعمدة ذات أبدان مضلعة ثمانية.

**ثانيًا: العقود:** استخدم أكثر من نوع من العقود وأهمها العقد الثلاثي والعقد الموتور والعقد المدبب ذو الأرجل الطويلة.

أ- **العقد الثلاثي**: اقتصر استخدام هذا العقد على مدخل الجامع الكبير الذي شيده عباس حلمي الثاني 1312هـ/ 1892م، وهذا العقد كان بداية استخدامه في مدخل المدرسة البندقدراية (660هـ/ 1262-1263م) وأقدم أمثلته القائمة حاليًا في مدرسة زين الدين يوسف 697هـ/ 1298م [128] وانتشر في مباني عديدة مملوكية[129] وعثمانية وظهر هذا العقد يتوج المدخل الرئيسي لمسجد عباس حلمي الثاني، ووجد بشكل محور ومسطح يعلو المدخلين الغربي والجنوبي لمسجد علي أغا.

**ب- العقد الموتور**: هو جزء من وتر ويعرف بالموتور أو المنبطح ويستخدم لتخفيف الضغط الواقع على العتب الأفقي وفتحات النوافذ المربعة، وذلك بنقل الأحمال بعيدًا عنه[130]، وقد رأينا هذا العقد يعلو عتب المدخل الشمالي لمسجد عباس حلمي الثاني ، ولم يوجد في مساجد الزقازيق سوى في هذا المدخل.

**جـ- العقد المدبب:** كان هذا العقد هو أكثر العقود انتشارًا في مساجد الزقازيق حيث استخدم في عقود بائكات الأروقة بمسجد العيدروس، ومسجد أحمد وفا الحريري ومسجد عباس حلمي الثاني، وكانت بداية ظهور هذا العقد في قصر كسرى [131] وانتشر في العمارة الإسلامية، وأصبح من مميزاتها البارزة وقام المعمار المسلم بتطويره ، وابتكار أشكال عديدة منه أثرت بدورها في العمارة الأوروبية [132] ، ونلاحظ أن العقود المدببة التي استخدمت في مساجد الزقازيق كانت ذات أرجل طويلة ويزين مفتاح العقد في بعض الأحيان حلية بارزة كما في عقود مسجد علي أغا.

## الخاتمة وأهم النتائج :

تناول هذا البحث مساجد مدينة الزقازيق، في ضوء ما عثر عليه من وثائق، كما تناول الوحدات والعناصر المعمارية الخاصة بهذه المساجد ، وقد برزت النتائج التالية:-

**أولاً**: ألقت الدراسة الضوء على مساجد الزقازيق القائمة والمندثرة وتناولت عدد كبير من الوثائق والوقفيات الخاصة بها والتي لم يسبق نشرها.

**ثانيًا**: أوضحت الدراسة أن مسجد عباس حلمي الثاني شيدت واجهاته ومدخله ومئذنته وفقًا للطراز المملوكي خاصة المدخل المدائني التذكاري والمئذنة التي تقوم على قاعدة مربعة ثم بدن مثمن ثم اسطواني ثم جوسق ثم قمة على هيئة القلة، وهذا الشكل كانت بدايته في العصر المملوكي ، وكان هذا

النمط المفضل لمساجد عباس حلمي الثاني ، وذلك لرغبته في إحياء الطراز المعماري الإسلامي حيث يتميز بنزعته الوطنية.

**ثالثًا:** أوضحت الدراسة أن جميع مساجد مدينة الزقازيق شيدت وفقا للطراز المصري العثماني ، الذي يقوم على بيت للصلاة به أروقة تفصلها بائكات ، وليس له فناء، وقد شيدت هذه المساجد وفقًا لطرازين الأول يقوم على أربعة أروقة موازية لجدار القبلة يفصلها ثلاثة صفوف من البائكات مثل مسجدي العيدروس والحريري، والنمط الثاني يقوم على ثلاثة أروقة موازية لجدار القبلة يفصلها صفين من البائكات مثل مسجد عباس حلمي الثاني ومسجد علي أغا.

**رابعًا:** تناولت الدراسة الوحدات والعناصر المعمارية لهذه المساجد مثل التخطيط والواجهات والمداخل والشبابيك والنوافذ والأسقف والمآذن ومصليات الحريم ، وقد لوحظ أن هذه العناصر والوحدات شيدت وفقًا للطراز المملوكي والطراز العثماني، كما أثر الطابع المحلي في تكوينها .

**خامسًا:** أثبتت الدراسة أن المساحة المسقوفة التي تتقدم مسجد العيدروس من الناحية الغربية ما هي إلا مصلى جنائزي، وقد زود هذا المصلى بحنية محراب ، وهي من النماذج الفريدة التي وصلتنا من القرن التاسع عشر.

**سادسًا:** أوضحت الدراسة أن مساجد الزقازيق اتفقت جميعها في بعض العناصر والوحدات المعمارية مثل التخطيط ، والأسقف الخشبية المسطحة، ووضع مصلى الحريم، ووضع دورات المياه، وعقود الأروقة ذات الأرجل الطويلة، والأعمدة المصنوعة من الرخام.

**سابعًا:** تم نشر عدد كبير من وثائق وحجج ووقفيات خاصة بهذه المساجد أهمها وثائق مسجد محمد علي باشا الكبير، ومسجد يوسف بك صدقي ، ووقفية مسجد الشربيني وحجة شراء موقع مسجد عيدروس سمره، ووقفيات مسجد عباس حلمي الثاني، وهذه الوثائق جميعها تنشر لأول مرة.

**ثامنًا:** سيطر الفكر الاقتصادي على مساجد الزقازيق فقد استغلت واجهات المساجد التي تطل على الشوارع الرئيسية بعمل حوانيت ومحال تجارية وقد رأينا ذلك بصفة خاصة في مسجد الحريري، ومسد عباس حلمي الثاني.

**تاسعًا:** تعتبر هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تلقي الضوء على مساجد مدينة الزقازيق التي شيدت في القرن التاسع عشر.

## الهوامش

(1) ar- wikipedia . org.

(2) مبارك، علي باشا: الخطط التوفيقية، جـ11، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة 1994، ص 242، 243.

(3) رمزي، محمد: القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1994م، ص 90/ www.sharkia.gov.eg.

(4) المرجع نفسه، ص 91، 92.

(5) مبارك: الخطط، جـ11،ص 242، 243.

(6) دار الوثائق القومية: سجلات محكمة الإسكندرية الشرعية، سجل رقم 168، وثيقة 308، ص 310، 311.

(7) دار الوثائق القومية: سجلات محكمة الشرقية الشرعية، وثيقة 690، ص 109، سطر 8.

(8) مبارك: الخطط، جـ11، ص 243.

(9) المصدر نفسه، ص 243.

(10) لم يتناول أحد من الباحثين دراسة هذه المساجد باستثناء الدكتورة سهير جميل التي أشارت إلى الجامع الكبير وجانبها الصواب في نسبه كما أنها لم تشر من بعيد أو قريب إلى الوثائق الخاصة به.

(11) مبارك: الخطط، جـ11، ص 242.

(12) المصدر نفسه، ص 243.

(13) حانوت: هو دكان أو محل التجارة الذي يتم فيه البيع والشراء، وكان من الطبيعي أن توجد الحوانيت– مثل أغلب الحواصل– أسفل الأبنية التجارية والدينية المختلفة أو في داخلها، وقد تكون قائمة بذاتها وترتفع أرضيتها عن أرضية الشارع بمتر واحد تقريبًا ، وتستخدم لخزن وعرض وبيع شتى السلع والبضائع (رزق، عاصم محمد: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، سنة 2000، ص 71/ أمين، محمد محمد، وآخر: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1990م، ص 32).

(14) دار الوثائق القومية،سجلات محكمة الشرقيةالشرعية،سجل رقم1،وثيقة رقم690، ص109.

(15) نفس السجل، وثيقة رقم 575، ص 89.

(16) عندما ترد «ابن عبد الله أو إبنه عبد الله» يكون الشخص من الرقيق ومجهول النسب ، وكان يشار إليه بالأبيض أو الأسمر نسبة إلى لون بشرته.

(17) القوللي: أي من أهالي مدينة قوله.

(18) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الإسكندرية ، سجل رقم 168، وثيقة رقم 308، ص 310 سطر 11.

(19) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 1، وثيقة رقم 13، ص 3 سطر 17/ وثيقة رقم 543 ، ص 82 ، سطر 4.

(20) دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة المنيا، وثيقة رقم 1505 .

(21) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 3، وثيقة رقم 296،ص 150 سطر 3.

(22) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الإسكندرية، سجل رقم 168، وثيقة رقم 308، ص 310، سطر 11.

(23) دار الوثائق القومية،سجلات محكمة الشرقية الشرعية،سجل رقم1،وثيقة رقم 543،ص 82.

(24) دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة الزقازيق الشرعية، وثيقة رقم 1506، سطر 5.

(25) نفس الوثيقة، سطر 18.

(26) نفس الوثيقة، سطر 13 إلى 18.

(27) دارالوثائق القومية،سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم1، وثيقة 13، ص3، سطر16، 17.

(28) دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة الزقازيق الشرعية، حجة رقم 1506، سطر 5.

(29) مبارك: الخطط، جـ11، ص 243.

(30) دارالوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم88حصر100،حجة72،71،ص71، 72.

(31) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الإسكندرية، سجل رقم 168، وثيقة رقم 308، ص 310، سطر 24/ دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة الإسكندرية، وثيقة رقم 1722.

(32) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الإسكندرية، سجل رقم 168، وثيقة رقم 308، ص 310، سطر 42و ص 311 سطر 43 إلى 55.

(33) نفس السجل والوثيقة، ص 311، سطر 48.

(34) نفس السجل والوثيقة، ص 311، سطر 66 إلى 72.

(35) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 3، وثيقة رقم 25، ص 15/ دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة الزقازيق الشرعية، وثيقة رقم 507.

(36) نفس السجل ، وثيقة رقم 296، ص 150، 151/ دفتر خانة وزارة الأوقاف، نفس الوقفية.

(37) دار الوثائق القومية، سجل محكمة الشرقية الشرعية، سجل رقم1،وثيقة رقم 690، ص 109، سطر 8.

(38) نفس المحكمة، سجل رقم 86 حصر 96، وثيقة رقم 18، ص 25، سطر 4، 5.

(39) نفس المحكمة، سجل رقم 22 حصر 36، وثيقة رقم 288، ص 284، 285.

(40) نفس المحكمة، سجل رقم 90 حصر 101، وثيقة رقم 262، ص7، سطر 28.

(41) نفس المحكمة، سجل رقم 22 حصر 36، وثيقة رقم 255، ص 251، 252.

(42) نفس المحكمة والسجل، وثيقة رقم 106، ص 96، 97.

(43) مبارك: الخطط، جـ11، ص 243.

(44) نجم، عبد المنصف سالم: حلوان مدينة القصور والسرايات، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى سنة 2006، ص 97.

(45) مبارك: الخطط، جـ 11، ص 243.

(46) المصدر نفسه ، ص 243.

(47) المصدر نفسه، ص 243.

(48) دارالوثائق القومية،سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم28حصر41،وثيقة93،ص159،سطر 13.

(49) نفس السجل والوثيقة، ص 159، سطر 19، 20.

(50) نفس السجل والوثيقة، ص 159، سطر 13، 14.

(51) نفس السجل والوثيقة، ص 159، سطر 33، 34، 35.

(52) مبارك: الخطط، جـ 11، ص 243.

(53) السجل والوثيقة السابقة، ص 160، سطر 22.

(54) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم111حصر119،وثيقة رقم 172،ص16.

(55) سجل هذا التاريخ باللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل الغربي بالمسجد.

(56) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 96 حصر 108، وثيقة 294، ص 39، سطر 4.

(57) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 22، حصر 36، حجة رقم 106، ص 96، 97 سطر 10/ سجل رقم 23، حصر 37، حجة رقم 38، ص 40، سطر 11.

(58) نفس المحكمة، سجل رقم 96، حصر 108، وثيقة رقم 294، ص 39، سطر 4.

(59) قرآن كريم، سورة التوبة آية رقم (18).

(60) نسبته الدكتورة سهير جميل في رسالتها للدكتوراه إلى محمد علي باشا وقد جانبها الصواب في ذلك كما جانبها الصواب في وصفه من الداخل (راجع إبراهيم، سهير جميل: الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا منذ الفتح العثماني وحتى نهاية القرن التاسع عشر، مخطوط دكتوراه غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة سنة 1995، ص 153).

(61) للاستزادة عن رحلات عباس حلمي الثاني راجع شفيق، أحمد: مذكراتي في نصف قرن، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة مصر سنة 1934، ص 281، 282، 360 والجزء الثاني، القسم الثاني، الطبعة الأولى سنة 1936، ص 14، 21، وص 268 إلى 273.

(62) مجاهد، زكي محمد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، الجزء الأول، دار الطباعة المصرية سنة 1950م ، ص 16.

(63) للاستزادة راجع عبد الجواد،مجدي:عمائرالخديوي عباس حلمي الثاني الدينيةالباقية بالقاهرة والوجه البحري،مخطوط دكتوراه غيرمنشورة،كلية الآداب،جامعة طنطا سنة 2003.

(64) نجم : حلوان مدينة القصور والسرايات، ص 145، 273، 281.

(65) «جدد هذا المسجد»: لوحظ أن هذه العبارة وردت على المساجد التي كانت موجودة من قبل ثم هدمها عباس حلمي الثاني وأعاد بنائها مثل مسجد كتخدا عزبان بالموسكي الذي شيد سنة (1128هـ/ 1716م) وأعاد بنائه سنة 1319هـ/1901م ومسجد السيدة سكينة بشارع الخليفة الذي أعاد بنائه سنة1322هـ/1904م(راجع عبد الجواد: عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، ص441) ووجدت هذه العبارة على كتفي مدخل المسجد الكبير بالزقازيق الذي شيده محمد علي باشا وأعاد بنائه عباس حلمي الثاني سنة 1312هـ.

(66) ورد هذا الشارع في الوثائق باسم قيسارية التجار أو قيسارية العطارين، والقيسارية نوع من الأسواق تضم عدد من الحوانيت للتجارة، كما أنها كانت تختص ببيع نوع من البضائع (العمري، أمال أحمد حسن: المنشآت التجارية في القاهرة في العصر المملوكي، مخطوط دكتوراه غير منشور، كلية الآثار، قسم الآثار الإسلامية سنة 1974، 168) وربما كان بهذا الشارع قيسارية لبيع العطارة لذلك سمي شارع قيسارية العطارين وهو إلى الآن يطلق عليه شارع «القسرية» أو «القسارية».

(67) ضرب خيط: مصطلح عند أرباب الصنعة من النجارين والمرخمين في العصر المملوكي للدلالة على نوع من الزخارف الهندسية سواء من الخشب أو الرخام أو غير ذلك، وكانت هذه الزخارف ترسم بواسطة الخيط يغمس في الجبس أو الحمرة ويشد بين مسمارين في الاتجاه المطلوب ثم يرفع إلى أعلى ويترك فيضرب الخشب أو الرخام، ويترك خطا بالجبس أو الحمرة يرسم عليه (أمين : المصطلحات، ص 74).

(68) عبد الجواد : عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، ص 415.

(69) دار الوثائق القومية، سجلات محكمة الشرقية، سجل رقم 88، حصر 100، وثيقة رقم 71، 72، ص 71، 72.

(70) الخلوة: هي مكان للانفراد بالنفس، وحجرة خاصة في الحمامات العامة ينفرد بها الشخص من علية القوم للاستحمام، وحجرة صغيرة في أبنية التصوف يختلي فيها الصوفي للتعبد وغالبًا ما كانت هذه الخلوة حبسًا بغير طاقة أو نوافذ للتهوية والإنارة، وقد يكون بها طاقات أحيانًا، أما

فـي المسـاجد والمـدارس فقد اسـتخدمت الخلـوات السـفلية كحواصـل لحفـظ الكتـب والحصـير والبسط وزيت القناديل... واستخدمت العلوية كمساكن للشيوخ والطلبة من أرباب الوظائف الدينية (رزق : معجم مصطلحات، ص 100، 101) وفي هذا المسجد خلوة واحدة سفلية مخصصة لحفظ متعلقات القائمين على هذا المسجد.

(71) عبد الجواد : عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، ص 364.

(72) مضاهيات: هي دخلة غير نافذة أو مسدودة اعتاد المعمار المسلم– حرصًا منه على التماثل والتناظر– إحداثها في العمارة الإسلامية لتضاهي أو تحاكي أو تقلد ما جاورها وما قابلها من دخلات نافذة أو مفتوحة (رزق : معجم مصطلحات العمارة، 289).

(73) موسي، عبد الله كامل: تطور المئذنة المصرية بمدينة القاهرة من الفتح العربي وحتى نهاية العصر المملوكي، دراسة معمارية زخرفية مقارنة مع مآذن العالم الإسلامي، مخطوط دكتوراه، غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة 1994، ص 650.

(74) الرسالة نفسها، ص 606.

(75) أغا: الأغا تركية من المصدر أغمق، ومعناه الكبر وتقدم السن، وقيل أنها من الكلمة الفارسية «أقا» وتطلق على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة، وعلى الخادم الخصى الذي يؤذن له بدخول غرف النساء (سليمان، أحمد السعيد: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف بمصر سنة 1979، ص 17/ تيمور، أحمد: معجم تيمور الكبير، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، دار الكتب والوثائق القومية سنة 2002، ص 50).

(76) دفتر خانة وزارة الأوقاف، محكمة الشرقية، وقفية رقم 2299/ دار الوثائق القومية، محكمة الشرقية، سجل 111 حصر 119 وثيقة رقم 188، ص 30.

(77) دارالوثائق القومية، محكمة الشرقية، سجل رقم16حصر30، وثيقة84،ص101سطر1، 2.

(78) دفتر خانة وزارة الأوقاف ، محكمة الزقازيق، وقفية رقم 3216.

(79) نفس المحكمة، وقفية رقم 2299.

(80) نفس المحكمة والوقفية، سطر 43.

(81) حرص علي أغا على تدوين اسم السلطان العثماني الذي شُيد في عهده هذا المسجد وهو السلطان عبد الحميد الثاني ، واسم خديوي مصر، وهو عباس حلمي الثاني، وتاريخ الإنشاء وهو سنة 1320هـ وذلك على لوحة تأسيسية تعلو عتب المدخل الغربي للمسجد.

(82) باه سه: مبارك .

(83) اى: تعني هجري أي سنة 1320 هجرية.

(84) أوغلي علي: هو إشارة إلى المنشئ وهو علي أغا عرب أوغلي.

(85) للاستزادة عن الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية راجع الحداد، محمد حمزة: الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، مخطوط دكتوراه غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، قسم الآثار الإسلامية سنة 1990م.

(86) الحداد، محمد حمزة: موسوعة العمارة الإسلامية في مصر، المدخل، الكتاب الأول، مكتبة زهراء الشرق سنة 1998، ص 80/ بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، الكتاب الأول، الطبعة الثانية، مكتبة دار القاهرة سنة 2004، ص 280.

(87) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص 81.

(88) راجع الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص81، 82/ بحوث ودراسات، ص 281،280.

(89) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل ، ص 81، 82/ بحوث ودراسات، ص 280، 281.

(90) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص 82.

(91) حجاج، عبد الوهاب عبد الفتاح: الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري (1215– 1318هـ/ 1800– 1899م) مخطوط ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، المجلد الأول سنة 2006، ص 280.

(92) الرسالة نفسها، ص 280.

(93) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص 82/ بحوث ودراسات، ص 280.

(94) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص 82، 83.

(95) حجاج، الطراز المعماري، ص 281.

(96) الحداد، محمد حمزة: مصليات الجنائز في العمارة المصرية الإسلامية، دراسة آثارية وثائقية تاريخية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن سنة 1997، ص 145.

(97) المقال نفسه، ص 150.

(98) سامح، كمال الدين: العمارة الإسلامية في مصر، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة 1987، ص 71.

(99) السقف الغشيم هو السقف الغير منقوش الذي يعمل بأفلاق النخيل كما هو دون تشذيب ليبقى على حالته الخشنة الغشيمة (رزق: معجم مصطلحات، ص 144) وفي مسجد علي أغا استخدمت الأخشاب الغشيمة دون طلاء أو دهانات.

(100) رمضان، زينب: الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط ماجستير، غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة سنة 1992، ص 428.

(101) عارف، محمد: خلاصة الأفكار في فن المعمار، المطبعة الأميرية سنة 1897م ، ص 8.

(102) مبارك، علي باشا: تذكرة المهندسين وتبصرة الراغبين، الطبعة الأولى سنة 1290هـ، ص316/ لوكاس، الفريد: المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر ومحمد زكريا غنيم، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي سنة 1961، ص 666.

(103) بك،كلوت:لمحةعامة إلى مصر ،ترجمةمحمدمسعود،الجزءالأول،مطبعةأبوالهول، ص 223.

(104) Palladio (A): The four book of Architecture, New York 1965, p. 2.

(105) الحجر النحيت: هو نوع من الحجرالجيري المصقول، غالبًا ما يكون على هيئة كتل صغيرة «فصوص» مربعة أو مستطيلة الشكل (إمام، سامي عبد الحليم: الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك في القاهرة، الطبعة الأولى سنة 1984، ص 15).

(106) راجع عارف: خلاصة الأفكار، ص 105.

(107) شافعي، فريد: العمارة العربية في مصر في عصر الولاة، المجلد الأول، الهيئة العامة للتأليف والنشر سنة 1970، ص 213، 214.

(108) عمارة، طه عبد القادر:العناصر الزخرفية المستخدمة في عمارة مساجد القاهرة في العصر العثماني ،مخطوط دكتوراه غيرمنشور، كلية الآثار،جامعة القاهرة سنة 1988، ص 14.

(109) رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص 269.

(110) راجع عبد الجواد: عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، ص 404.

(111) أمين: المصطلحات المعمارية، ص 69.

(112) وزيري، يحيى: العمارة الإسلامية والبيئة، مجلةعالم المعرفة، يونيه سنة2004، ص 159.

(113) رزق : معجم مصطلحات، ص 314.

(114) المرجع نفسه ، ص 96.

(115) راجع وزيري: العمارة الإسلامية، ص 155 إلى 160.

(116) مبارك: الخطط، جـ11، ص 243.

(117) موسى: تطورالمئذنة، ص 556/ سالم، السيد عبد العزيز: المآذن المصرية نظرة عامة عن أصلها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثماني، مؤسسة شباب الجامعة، ص 25.

(118) عبد الجواد: عمائر الخديوي عباس حلمي الثاني، ص 366.

(119) سالم: المآذن المصرية، ص 33.

(120) وزيري: العمارة الإسلامية، ص 146.

(121) إبراهيم، وسيلي حبيب: الزخرفة التاريخية، وزارة المعارف العمومية، ص 62.

(122) مرابط، محمود فؤاد:الفنون الجميلة عند القدماء،مطبعة الاعتماد، القاهرة1953م ص 191.

(123) A. Richter (G.): Ahnad book of Greek Art 19th.ed, Oxford, 1987, p. 20.

(124) P. Crauch (D.) History of Architecture, New York 1985, p. 280.

(125) Chastle (A.): Italian Art, London 1963, p. 371.

(126) منظمة العواصم والمدن العربية: أسس التصميم والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة بالعاصمة، بمدينة القاهرة سنة 1990، ص 451.

(127) شافعي: العمارة العربية ، ص 411.

(128) مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص 453.

(129) عمارة:العناصر الزخرفية ، ص 18، 19/ سامح : العمارة الإسلامية في مصر، ص 81.

(130) فكري، أحمد: مساجد القاهرة ومدارسها، الجزء الأول، حاشية (1)، ص 26، 158.

(131) شافعي: العمارة العربية، ص 173.

(132) الحداد: موسوعة العمارة، المدخل، ص 170، 171.

**ملاحق البحث :جدول بالحجج والوثائق المرفقة بالبحث ( تنشر لأول مرة )**

| م | إسم الحجـة | إسم المحكمة | رقم السجل والوثيقة |
|---|---|---|---|
| (أ) | حجة شراء موقع مسجد يوسف بك صدقي | الشرقية | 543/ 1 |
| (ب) | حجة وقف أربعة حوانيت على مسجد محمد علي | الشرقية | 576/ 1 |
| (ت) | حجة وقف وكاله وحوانيت على مسجد محمد علي | الشرقية | 690/1 |
| (ث،ج) | حجة وقف بيت قهوه وحانوت وحاصل على مسجد يوسف صدقي | الشرقية | 296/3 |
| (ح،خ) | حجة وقف منزل بالاسكندرية على مسجد يوسف صدقي | الشرقية | 308/168 |
| (د،ذ) | حجة شراء موقع مسجد العيدروس | الشرقية | 106/22 |
| (ر:س) | حجة وقف مسجد الشربيني | الشرقية | 93/28 |
| (ش:ظ) | حجة وقف ست حوانيت على مسجد عباس حلمي الثاني | الشرقية | 74/84 |
| (ع،غ) | حجتي شراء منزل ووقفه على مسجد عباس حلمي الثاني | الشرقية | 71/88 ، 72 |

١٢

من زيادة والنقصان وسكنه واسكانه وتدخل [illegible] واخذ اختا) بشهود عليه انه زياده في التوثق

محمد اغا عتبلي — علي الصبري — [illegible] — احمد [illegible]

٥٤٢

٥٤٧

٢٥ القعدة سنة [illegible] بحضرة كل من المحترم الفاضل الشيخ ابراهيم عبد [illegible] من اهل العلم بالزقازيق والفاضل الشيخ محمد اديب من اهل العلم بناحية [illegible] والاستاذ [illegible] افندي الشمسي
التاجر بالزقازيق والمكرم [illegible] مراد احمد الرشاوي من [illegible] بالزقازيق بحضور [illegible] من جناب حضرة السيد [illegible] عمدة ولاية [illegible] في تنفيذ الوكالة [illegible] بندر الزقازيق
[illegible] الصيادين المحدود بارض الوكالة الكاين بها [illegible] بحدود اربع الحد [illegible] وكالة ورثة المرحوم الحاج محمد افندي [illegible] والحد الغربي الطريق النافذ امام وكالة جناب [illegible] والحد القبلي
[illegible] عبد الوهاب افندي [illegible] سابقا والحد الشرقي [illegible] موسى [illegible] بحضرة [illegible] وكيل مديرية الشرقية حالا يوسف افندي
صدقي بثمن قدره [illegible] قرش [illegible] وقبض [illegible] اعترف البايع [illegible] المذكور بقبض جميع هذا المبلغ من حضرة الوكيل المشتري المذكور
وان البايع المذكور اسقط حقه من عرصة الوكالة المذكورة [illegible] المذكور [illegible] الوكيل المذكور [illegible] شرعيا [illegible] وبتصرف فيها كيف
وقبل الوكيل [illegible] المحدوده [illegible] الايل [illegible] جميعه للبايع المذكور من مراد احمد [illegible] بموجب حجة شرعية [illegible]
المحكمة [illegible] ٦٨ [illegible] ثمان وستين [illegible] الفاضل [illegible] قاضي الولاية سابقا [illegible] على هامشها
[illegible] الوكيل المذكور [illegible] الارض المذكورة [illegible] سوال عام تاريخ
[illegible]

٥٤٤

٥٤٨

٩ القعدة سنة [illegible] بحضرة كل من [illegible] والحاج محمد النجار [illegible] كلاهما مقيم بالزقازيق بحضور [illegible] وتحقق [illegible] كل من المكرم محمد الصادق من [illegible]
احمد الصادق [illegible] والشيخ محمد [illegible] احمد [illegible] ابراهيم [illegible] المنزل
الكاين ببندر الزقازيق على ترعة موس [illegible] المحتوي على قاعتين سفليه ومحل علوي وحانوت [illegible] المحدود بحدود اربع الحد البحري منزل
السيد افندي [illegible] والحد القبلي [illegible] والحد الشرقي الشارع السلطاني وفيه الباب ووضع يده على ارض عرصة المنزل
[illegible] بشهادة محمد الصادق المذكور [illegible] الشيخ حسين عبد الفتاح [illegible] بالزقازيق

محمد الصادق — [illegible]

٥٤٥

٥٤٩

[illegible] بحضرة كل من الشيخ حسين عبد الفتاح [illegible] بالزقازيق والشيخ محمد [illegible] بالزقازيق ثبت وتحقق انشاء وتجديد
محمد [illegible] ابو النصر [illegible] ابراهيم [illegible] انشاء وتجديد المنزل الكاين ببندر الزقازيق [illegible] المحتوي على قاعتين
سفلية [illegible] المحدود بحدود اربع الحد الشرقي محمد ابو النصر [illegible] والحد البحري [illegible] احمد رمضان والحد [illegible] محمد [illegible] وفيه الباب والحد القبلي
[illegible] ووضع يده عليه [illegible] انشاء [illegible] ثلاث سنين [illegible] بشهادة كل من محمد ابو النصر [illegible] واحمد رمضان [illegible]
[illegible] كلاهما مقيم بالزقازيق

محمد ابو النصر — احمد رمضان

٥٤٦

[illegible] بحضرة كل من المحترم الفاضل الشيخ اسماعيل [illegible] من اهل العلم [illegible] والشيخ محمد [illegible] حضرة [illegible] المذكور ابراهيم [illegible] بن المرحوم [illegible]
[illegible] وعثمان [illegible] من اولاد المرحوم ابراهيم اغا [illegible] ببندر الزقازيق سابقا والوكيل الشرعي عن كل من [illegible] بنت المرحوم سليمان [illegible] زوجة المرحوم
ابراهيم اغا المذكور وسلطانة [illegible] بنت المتوفي المذكور [illegible] ابراهيم [illegible] الحاج صالح [illegible]
[illegible] كلاهما مقيم بالزقازيق [illegible] ان [illegible] مورثه [illegible] المذكور انشاء وجدد ببندر الزقازيق منزلين [illegible]
الزقازيق [illegible] محتوي على [illegible] بحدود اربع الحد القبلي [illegible] والحد الشرقي [illegible]
[illegible] والحد الغربي [illegible] وفيه الباب والمنزل الاخر محتوي على [illegible] بحدود اربع [illegible] القبلية منزل احمد [illegible]
الشرقية [illegible] والحد البحري منزل ابراهيم [illegible] الوكيل [illegible] والحد الغربي [illegible] وفيه الباب وان المتوفي المذكور انشاهما من ماله الخاص
[illegible] على [illegible] من غير منازع ومعارض حتى انتقلا بموته للورثة المتقدم ذكرهم اعلاه [illegible]
[illegible] المتوفي للمنزلين [illegible] من غير منازع [illegible] فطلب منه بينه شرعية تثبت وتحقق ما انهاه فاحضر كلا من الاسل
ابراهيم [illegible] المذكور اعلاه والحاج صالح [illegible] المذكور اعلاه واستشهد [illegible] فشهد كل منهما [illegible] بان المنزلان المذكوران اعلاه [illegible] من ماله [illegible] ابراهيم اغا
المذكور اعلاه [illegible] من غير منازع ومعارض حتى انتقلا بالارث [illegible] من ورثته المتقدم ذكرهم اعلاه [illegible]
[illegible] بثبوت [illegible] المتقدم ذكرهم

ابراهيم [illegible] — الحاج صالح [illegible]

٥٤٧

[illegible] بحضور كل من المكرم الحاج اسماعيل [illegible] العطار والمكرم [illegible] كلاهما من اهالي الزقازيق [illegible] العطار بن الحاج [illegible]
[illegible] بالزقازيق [illegible] منزل [illegible] ببندر الزقازيق يشتمل على باب [illegible]
[illegible] بثلاث قاعات بالجهة البحرية والجهة القبلية قاعتين ثم سلم [illegible] المتقدم ذكرها [illegible]
[illegible] محدود بحدود اربع [illegible] الجهة البحرية منزل [illegible] اغا والجهة [illegible] الشيخ محمد عبد العال [illegible] والجهة القبلية الطريق النافذ ومن الجهة الشرقية [illegible]
[illegible] من مدة عشر سنوات [illegible] من غير معارض ومنازع [illegible]
[illegible] فطلب منه بينه شرعية تثبت وتحقق ما انهاه فاحضر كلا من الشيخ محمد عبد العال [illegible] بن المرحوم عبد [illegible]
[illegible] واستشهد كل منهما [illegible] فشهد كل منهما بان المنزل

[illegible]

٥٧٥

(٥٧٩)

٨٩

٢٩ المحرم سنة ٧١ بحضور كل من المكرم عبد الواحد الحلاق بن المرحوم المقيم بالزقازيق والحرمة الفاضل الشيخ ابراهيم سيف بن المرحوم محمد علي سيف من اهالي كفر الحمام المقيم بالزقازيق حضر بالمجلس الشرعي الاصل محمد افندي طوسون المتكلم علي وقف المسجد الكاين ببندر الزقازيق انشا المرحوم افندينا محمد علي باشا والي مصر تغمده الله برحمته وانهي لدي مولانا افندي الحاكم انه من جملة العقارات الموقوفة علي المسجد المذكور ثلاث حوانيت معدين للاستغلال كاينين بسوق بندر الزقازيق كان اصلهم اربع حوانيت انشا المتكلم علي الوقف سابقا هو المكرم محمد اغا يوزباشا من مال الوقف المختص بالمسجد المذكور ولما حصل الخلل لبنا ربعهم خلل مضر يخاف منه هدمهم المنهي المذكور واعادهم ثلاث حوانيت وراعا في ذلك الاصلحيه للاستغلال من غلة الوقف وكان ذلك سنة سبع وستين بعد المايتين والالف محدودين تلك الحوانيت بحدود اربع الحد الغربي حانوت الحاج سعد الزيات والحد القبلي جدار المسجد المذكور والحد الشرقي العطفه التي بها باب المسجد والحد البحري الشارع السلطاني وفيه الابواب الثلاث ويسال المنهي المذكور ثبوت بنا الحوانيت المذكوره لوقف المسجد المذكور بالوجه الشرعي فطلب منه بينة شرعيه تثبت ما انهاه فاحضر كلا من المكرم احمد عثمان الببغي والمكرم صالح سعد الزيات والمكرم احمد رضوان الدفراوي الدخاخني كلاهم مقيم بالزقازيق واستشهد كل منهم عن ذلك فشهد كل منهم بصدق ما انهاه المنهي المذكور علي الوجه المشروح وزكوا وعدلوا بكل من تقدم ذكرهما اعلاه وتحرر الاعلام الشرعي بثبوت وقفيه بنا الثلاث حوانيت المذكوره علي المسجد المذكور

٥٧٦

~~٥٨٠~~

٢٩ الحجة سنة ٧١ بحضور كل من الفاضل الشيخ حسنين عثمان بن المرحوم محمد عثمان من اهالي المنيره والامثل الشيخ ابراهيم عرس بن المرحوم عوض خليل من اهالي المنيره حضر بالمجلس الشرعي الاصل علي كاشف الوكيل الشرعي عن موكله حضرة سليم بيك الجازري [illegible] من اهالي المحروسه المقيم حالا بابعاديته الانشا ميه باراضي بحطيط وعربط الثابت توكيله عنه شرعا [illegible] وانهي لدي مولانا افندي ان موكله المذكور انشا وجدد ببندر الزقازيق عقار كاينا بسوق البندر المذكور مدة الايجار من مدة اربع سنين تقدمت علي تاريخه وهو عشر حوانيت وقهوه الجميع لصق بعضهم محدودين بحدود اربع الحد البحري بجوار رصيف ترعة المسلميه والحد الغربي قناطر الترعه المذكوره الجاريه من بحر مويس والحد القبلي الشارع السلطاني وفيه ابواب العشر حوانيت والقهوه والحد الشرقي انتها الرصيف المذكور ومع نصبة قهوه احمد الفهوجي وان موكله المذكور انشا هذا العقار من ماله لنفسه من التاريخ المذكور ومن ذاك التاريخ لحد الان وهو واضع يده علي بنا ربعهم لحد الان من غير معارض ومنازع ويسال من مولانا افندي ثبوت ملكية موكله من بنا العقار المحدود المذكور بالوجه الشرعي فطلب منه بينه شرعيه تثبت وتحقق ما انهاه فاحضر كلا من الامثل الحاج متولي مكي العطار بالزقازيق بن المرحوم اسماعيل علي والمكرم علي الصوفي من اهالي الزقازيق والمكرم الحاج سليمان القطاطري بن المرحوم محمد ابو علي من اهالي شبرا بخوم المقيم بالزقازيق والعمده الفاضل الشيخ محمد سليمان القطاطري ولد المذكور قبله والمكرم ابراهيم احمد الفقي زكي العطار بن المرحوم ابراهيم جندي من اهالي قليوب المقيم بالزقازيق والمكرم دسوقي يوسف بن المكرم يوسف عيطه من اهالي دمنهور الوحش البياع بالزقازيق واستشهد كل منهم عن ذلك فاجاب كل منهم شاهدا بقوله اشهد ان العقار المذكور اعلاه انشاه من ماله لنفسه سليم بيك الجازري المذكور اعلاه في التاريخ المذكور ومن تاريخ الانشا لحد الان وهو واضع يده علي بنايه من غير معارض ومنازع يسال كل منهم ذلك وشهد بذلك وزكوا وعدلوا بكل من الحاج علي خاني من اهالي [illegible] المقيم بالزقازيق والمكرم متولي السنكري بن المكرم متولي القطاطري من اهالي المنصوره المقيم بالزقازيق وتحرر الاعلام الشرعي بثبوت الانشا والتجديد لبنا العقار المذكور يتصرف في ابنا المذكور كيف شا من انواع التصرفات الشرعيه من غير انتقاض رضوان احمد

الحاج متني | الحاج سليمان محمد القطاطري | شهد بذلك ابراهيم احمد الفقي زكي بن ابراهيم جندي | دسوقي يوسف شهد بذلك | الوكيل حسنين عثمان شهد بالتوكيل كاتبه الفقير ابراهيم عوض

شهد بذلك
كاتبه محمد القطاطري
سليمان

~~٥٨١~~ ٥٧٧

[illegible] بحضور كل من الامثل احمد افندي رجب المهندس بالمديريه واحمد فوده المتكلم في انقلي وابراهيم صلاح النسلي كلا منهم من اهالي الزقازيق والمكرم حسنين البيلي الربع الصياد بالزقازيق حضر بالمجلس الشرعي كل من محمد السند بن المكرم ابراهيم السند الحلاقي من اهالي المحروسه المقيم محمد المذكور ببندر الزقازيق ومحمد الشيمي بن المرحوم محمد الجيبوتي من اهالي انبابه بير الجيزه المقيم بالزقازيق وتصادقا علي ان بنا المصطبه والتخشيبة المسمح فيها الكاينه علي اللح بسوق بندر الزقازيق المحدود بحدود اربع الحد القبلي حانوت مشترك بين ابراهيم صبري بن المرحوم الشيمي الربع القمر والحد الشرقي ضهر حانوت مشترك بين حسن الحماوي النحاس وابراهيم هذا المذكور والحد البحري والغربي الشارع السلطاني شركه بينهما كل منهما حق النصف وان جميع ما صرف علي بنا المصطبه وثمن الخشب واجرته من قبل كل منهما مناصفة تصادق شرعا بطيب نفس وانشراح صدر تعالي ستستحق [illegible] ملكية كل منهما من نصف بنا المصطبة والتخشيبة بحضور شهوده اعلاه تحريرا في

~~٥٨٢~~ ٥٧٨

٤ الحجة الحرام سنة ٧١ بحضور كل من المكرم علي الصوفي بن المرحوم جمعه المنواتي المقيم بالزقازيق والمكرم محمد المصري نحاس بالزقازيق بحضورهما وبحضور ابراهيم [illegible] المقيم بالزقازيق اشتري وتسلم بعد النظر والمعرفه والمعاينه المكرم السيد بن المرحوم اسماعيل ابراهيم من اهالي المحروسه الزيات بالزقازيق ما هو بنا المنزل الكاين ببندر الزقازيق المحدود بحدود اربع الحد البحري الحاج محمد الخزاني والحد الغربي الحارة السد وفيه الباب والحد القبلي منزل [illegible] بياعة الكرو والحد الشرقي منزل الحاج [illegible] الجامع جامع الشبكي منزل الحاج [illegible] من البايع المكرم محمد الشباسي بن المرحوم محمد يوسف من اهالي فوه المقيم بالزقازيق الايل اليه محمد الشباسي المذكور قبل تاريخه من منشئه المرحوم [illegible] الدخاخني بالزقازيق والمرحوم علي خطاب ثم الف ثمنه خمسة عشر الف المكرم بالنزالة [illegible] ذلك مبلغ هنا [illegible] حنان حسن شكر من اهالي منية برح الثابت [illegible] وصار البنا المذكور ملكا للمشتري المذكور بالزقازيق من اهالي منية برح حتي انعقد البيع الشرعي بين البايع والمشتري يوم تاريخه بثمن حال مقبوض قدره خمسماية قرش يتصرف فيه كيف شا من غير معارض ومنازع وما رفي تسلم وحوزه وتحت يده ولهو لزم السر الاذن بثبوت ذلك لبنا المنزل المذكور كما تقدم

(٥)

٢٠٨

لانفسه وبنا على ذلك يخص لهم في البنيا بما فيها حتى صارت الان كلها مبنية ولا يبقى حد ينيد لنا الان الا طلب شرط الحجر المعد به
المارة قريبا من الدار المذكورة وبهوان يشرط على المالك تباعد الكنيف وكل ما فيه المياه عن الجرى بعشرة امتار وكنيف
حواصلهم بالجراساته والتعهد بحفظ الجرى واصلاح ما يحدث فيها من الخلال بعد ستة امتار من اساسات ابنا الفارعية
كما يعين ذلك عند الاقتضاء هذا ما تضمنته الحجة المذكور اعلاه وقد التزم بذلك حضرة الواقف المرقوم وقد صدر خطابا بذلك
هو بخط يده عاشر القعدة ثالث عشر رمضان سنة احدى وثانين والف ١١٠١ يتضمن الاذن بتحرير هذه الحجة
على الوجه المشروح وجرى ذلك وحرر وقرر وسطر وبه شهد في عاشر القعدة الحرام سنة احدى وثانين والف

السيد محمد
ابى الفضل

ولد له ايضا

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله لطيف اللطف اللطفا شهادة
تحولنا بها منازل الشرفا وتسكننا بها عند ذى العرش غرفا واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله اشرف الشرف
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الائمة الحنفا صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما طلع نجم وخفا وسلم تسليما كثيرا الى
يوم الدين اما بعد فان الدنيا وان طالت مدتى الى الزوال وتنيمها وان اقام فهو الى الترحال والفائز من جعلها زاد المعاد وادخرها ليوم حصول
مراده فانها دار اكتساب واغتنام ومقبل اعتزال واجترام وان من اولى الذخاير فيها ما يصونه العبد ليوم الحساب افضل ما يعده
الانسان ليوم الماب الصدقة التى يرجو بها جزيل الثواب ويوصل انفاقه بها من ذيال الاثم والعتاب فمن فضلها ان ترقى الى الله
ولو مثقال ذرة وتنتج اثمارها ولو بشق تمرة وتضاعف الى سبعماية ضعف وزيادة وارشد اليها من له العبدة والاعادة
سبحانه لا اله الا هو اله رحيم وقال مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة ماية حبة
والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها الصدقة
الجارية وكان ممن انتهز الى هذه الفرصة الفاخرة وعزم على انتهاب المبرة الباهرة حضرة الجناب للعظم فخر الامراء المعظمين سادة
يوسف بيك صدقى من اعضا مجلس سكندرية حالا ابقى عبد الله ممنوق للجوم انوز بير خدين بيك القوالى الشهير بذلك
فحضر الى مجلس الشرع الشريف الانور ومحفل الدين المنيف الازهر بحكمة ثغر سكندرية المحروس حفظه الله سبحانه وتعالى من كل
شر ورد وبوس لدى حضرة مولانا شيخ الاسلام الحاكم الشرعى لوعيد بالثغر المرقوم حالا الواضع خطه وختمه الكريمين فيه اعلاه
دام فضله وزيد فى علاه امين واشهد على نفسه كلا من سعادة الجناب المعظم احمد باشا صديق رئيس مجلس سكندرية
حالا الشهير بذلك وحضرة الاستاذ الاوحد والهمام الامجد مولانا الشيخ عبد القادر يعنى المجلس المشار اليه الشهير بذلك
وحضرة الملاذ الافخم العمدة الفاضل مولانا الشيخ محمود البرديني امين المنوير بالثغر حالا جن حضرة المحترم احد قنوذان البرديني وحضرة
الجناب المحترم راعى افندى وحضرة الجناب المفخم احمد افندى رفعت وحضرة المحترم على افندى رحيم كلهم من اعضا المجلس المشار
اليه دام كلا من الجميعين الحاضرين معه يوم تاريخه بمجلس الاشهاد الشرعى المنعقد بين يدى حضرة مولانا الحاكم الشرعى
المشار اليه اعلاه الحى الحاضر فيه عينا واسما وصفة واطلاعهم على شهادتهم على ما سيذكر فيه اشهادا صحيحا شرعيا
طاهرا مختارا من غير اكراه عليه ولا اجبار وهو بكامل الاحوال وتام الاوصاف المعتبرة شرعا وعرفا من الحيزات الاتية انه
وقف وجبر وحبس وسبل وخلد وسرمد وتصدق لله سبحانه وتعالى بما هو جار فى ملكه وبيده واختصاصه وتصرفه الشرعى بمزيد
وال اليه بمقتضى حجة شرعية مسطرة من هذه المحكمة مورخة تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمانين وماية والف
مسجلة بالسجل الصان بتاريخ ١٠٨٠ وبوضع يده على ذلك لغاية يوم تاريخه وجاز له اعمال ذلك والتصرف بما يراه وجوه
التصرفات الشرعية الوقفية بالطريق الشرعى وذلك جميع البيت الكاين بالثغر المرقوم بخط التمرازية المشتمل بدلالة
الحجة المذكورة اعلاه على اماكن علوية وسفلية ومنافع وعرافق وحقوق التى تليق ارض البليت المذكورة بدلالة الكشف المشتمل
على اصعاد وختم حضرة محمد افندى شرف كلهم فى خامس شهر تاريخه وتصديق سعادة الواقف المشار اليه اعلاه
مقابلا مجراه من الجهة الغربية اثنا عشر مترا واربعون صانتومترا ومن الجهة الشرقية ستة عشر مترا واربعون صانتومترا وشقا
مزاويا من الجهة القبلية مركبا من ثلاثة مستقيمات مبدوهم من الزاوية القبلية الغربية مستقيما المشرق طوله ثمانية
امتار واربعون صانتومترا ثم يتمام لتعبل بمستقيم طوله ثلاثة امتار وستون صانتومترا ثم يتمام لمشرق بمستقيم طوله
تسعة امتار حتى ينطبق على الريح الشرقى ومن الجهة البحرية سبعة عشر مترا وستون صانتومترا جملة المساحة
الطحمية بواقع الذراع اربعماية ذراع وثلاثة وخمسون ذراعا وثلث ذراع بذراع العمل المعتاد وعلى البيت المذكور تركيب من
الجهة الشرقية القبلية من الاسفل لملك المشهد المذكور ومن الاعلا ملك المصونة بنبه بنت عبد الله الشهيرة بذلك
فيه بدلالة الكشف المذكور طولا حده امتار وهو ستا اربعة امتار وعشرين صانتومترا يحيط بكامل البيت المذكور
ويحيط حدود اربعة بالدلالة المذكورة اعلاه والحجة الحكمى تاريخها اعلاه الحد القبلى البيت ملك الحرمة بنبه بنت عبد الله
الكنسية معتوقة المرحوم محمد بيك المتولى والحد البحرى شارع ملوك والحد الغربى لتاريخ السلطان الموصل لراس الثنين والحدود المذكورة اعلاه شهد
والحد الشرقى شارع ملوك للعامة والحد الغربى لتاريخ السلطان الموصل لراس الثنين والحدود المذكورة اعلاه شهد
بذلك لديها تغنى عن زيادة توضيح اوصافها هنا بحد ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه ومايرتبط به ذلك
وينسب اليه المعلوم ذلك كله عند الواقف المشار اليه اعلاه العلم الشرعى الناقى لدعوى الجهالة واسبابها شرعا وقفا صحيحا
شرعيا وحبسا صحيحا مرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يبدل ولا يبنا قل به ولا ببعضه ولا يبدل ولا يستبدل
بل هو قايم على اصوله محفوظ بشروطه الاتية سبل على سبله تحامر عليه زمان الده وعصر وان سرمده وخلده الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا حضرة الواقف المذكور ضاعف الله له الاجور وقفه هذا
على نفسه ايام حياته احياه الله الحياة الطيبة النافعة ينتفع به وبامر اسنه سكنا اما سكانا وغلة واستغلا

وكيفما احب واختار بسائر وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعده يكون وقفا شرعيا على من يوجد من اولاده لصلبه ذكورا واناثا بالفريضة الشرعية بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ثم على اولاد اولاده من اولاد اولاده وان ظهر ذكورا واناثا وتوالوا اولادا لصلب ثم على اولاد اولاد اولاده كذلك ثم على اولاد اولاد اولاده كذلك ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم كذلك بينهم كذلك على الوجه المبين اعلاه فاذا انقرضوا جميعا بادرهم الموت عن اخرهم وخلت بقاع الارض منهم اجمعين كان ذلك وقفا شرعيا يستغل الاستغلال الشرعي ويصرف الثلث منه لزوجته فخر الخدرات وتاج المصونات الست تام شكرها ثم بنت عبد الله معتوقة للرجوم اسلام بيك جركس الشهيرة بذلك مدة حياتها ثم من بعد وفاتها يصرف على مصالح ولوازم المسجد الذي انشاه حضرة الواقف المشار اليه اعلاه الكائن ببلوق الزقاريق بمدريه الشرق والثلث الثاني يستغل الاستغلال الشرعي ويصرف لحضرة اختي حضرة الواقف المشار اليه اعلاه هي المصونة جولحسن هانم بنت عبد الله معتوقة المحترم حضرة حسن بن قايتباي والمصونة شغيته هانم بنت عبد الله معتوقة المرحوم تيمور بيك الشهير بتيمور بيك سوية بينهما مدة حياتهما ثم من بعد وفاة كل واحدة منهما ينتقل نصيبها للمسجد المذكور والثلث الثالث يستغل الاستغلال الشرعي ويصرف ريعه على من يوجد من عتقا الواقف المشار اليه اذ ذاك ذكورا واناثا بيضا وحبشا وسودا سوية بينهم مدة حياتهم ثم من بعد وفاة كل واحد منهم ينتقل نصيبه الى العتقا الباقين منهم مضافا لما يستحقونه من ذلك ثم من بعد انقراضهم جميعا ينتقل الثلث المذكور الى المسجد للرقوم وان تعذر الصرف والعياذ بالله تعالى على المسجد المذكور صرف ذلك الريع للفقراء المسلمين اينما كانوا وحيثما وجدوا وافقرا الاثم فقدموا على غيرهم فاذا زال العذر وعاد الامكان عاد الصرف كما كان يجري الحال في ذلك كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط الواقف المذكور ضاعف الله له الاجور في وقفه هذا شروطا حث عليها وعول في المصير اليها فوجب العمل بها منها ان يبدء من ريع وقفه هذا بعمارته وترميمه بما فيه ابقاء لعينه والدوام لمنفعته ولوصرف في ذلك جميع غلته ومنها ان يكون النظر لنفسه اياما حياته احياه الله للحياة الطيبة اناطه ثم من بعده للارشد فالارشد من ذريته ثم الارشد فالارشد ممن يؤول اليه هذا الوقف واذا الى لزوجته المذكورة يكون النظر لها واذا الى لاختيه المذكورتين يكون النظر لهما معا واذا الى المسجد والفقرا المذكورين يكون النظر للحاكم الشرعي في التفراذ ذاك يعم فيه نجلا من اهل الدين والصلاح ينظر فيه بنور الله تعالى ومنها انه شرط لنفسه في وقفه هذا الادخال والاخراج والاعطا والحرمان والزيادة والنقصان والتغيير والتبديل والابدال والاستبدال متى شاء وكيفما شاء ويكرر ذلك للمرة بعد المرة واكثر ولا حد لعدد من يعزله ثم يولي غيره ومنها انه لا يؤاجر وقفه هذا اكثر من ثلاثة سنين ولا يؤاجر معمود لمنوالية ولا يؤاجر لشريك ولا لمماطل في الاجرة ولا لذي شوكة ومنها ان يوظف من بعد وفاته رجلا من حملة كتاب الله تعالى يقرأ كل يوم جزأ من كتاب الله تعالى في المسجد المذكور بعد صلاة الفجر ويهب ثوابه وذلك الى روح النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه واهل بيته ثم المدوح الواقف المذكور واموات المسلمين اجمعين ويصرف له من ريع الوقف المذكور في كل شهر عشرة قروش ومنها ان يوظف من بعد وفاة الواقف المشار اليه ثلاثة من الفقها من حملة كتاب الله تعالى يقرؤن في كل ليلة من الليالي الخمس وهي ليلتا العيدين وليلة عاشورا وليلة السابع والعشرين من رجب وليلة النصف من شعبان ختمة قرآن كريم بالمسجد المذكور ويهبون ثواب ذلك ايضا الى روح النبي صلى الله عليه وسلم واله واصحابه واهل بيته ثم الى روح الواقف واموات المسلمين ويصرف لهم من ريع الوقف المذكور في كل ليلة من الليالي المذكورة ستون قرشا حسب اشهاده على نفسه بذلك كله بالمجلس بحجة من ذكر اعلاه والمام ذلك كذلك على الوجه المشروح اعلاه بين يدي حضرة مولانا الحاكم الشرعي المشار اليه اعلاه حكم بصحة هذا الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه عالما بالخلاف الجاري بين الائمة الاسلاف رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حكما صحيحا شرعيا بعد تقدم دعوى صحيحة شرعية صدرت في شان ذلك من خصم على خصم شرعي مستوفيه شرايطها الشرعية بالطريق الشرعي وبعد مراعاة واعتبار ما وجب مراعاته واعتباره شرعا فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا من اوقاف الله الاكيدة مدفوعا عنه بقوته المديدة فلا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ويعلم انه الى ربه الكريم صايرا ان يغيره او يبدله او يبيع في تغييره او تبديله او ابطال شي من شروطه فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وبالاطلاع على الحجة الحكمي تاريخها اعلاه وجد مذكورا بها ان بين البيت المذكور بعيد عن الاستحكامات ولم يوجد فيه صهاريج ولا سواقي ولا مجاري عذبة هذا ما تضمنته الحجة المذكورة اعلاه وقد التزم حضرة الواقف المشار اليه اعلاه بقبول التنطيمات البلدية ورضي بها بطوعه واختياره بحضرة من ذكر اعلاه وقد ورد الخطاب من ديوان محاسبة الثغر المرقوم المورخ في سابع عشر تاريخه بـ٤٨٤ عموم يتضمن الاذن بتحرير وقف الوقفية على الوجه المشروح اعلاه هذا ما تضمنه الخطاب المذكور وجرى ذلك وحرر بالاذن من حضرة مولانا شيخ الاسلام الحاكم الشرعي المشار اليه اعلاه في ثامن شهر صفر الخير سنة اثنين وثمانين وثمانمايتين والف

الشيخ جابر

ولديه ايضا

وهبة

بحضرة كل من علي بن محمد الوكيل المبلط وابراهيم بن علي ومصطفى الزيات والحاج حسن بن عبد الفتاح الكباد والحاج درويش بن عبد الله المزلي واطلاعهم وشهادتهم عليها سيذكر فيه اشترى حسن الرشا خي المنوفي بن محمد بن شحاتة المنوفي بالمه لنفسه حاصة دون غيره بمفرده من بايعيه كل من الزمه حدوجه بنت الحاج محمد البطله بنت الحاج محمد البطله وولدها وهبة سيف الدين المرزوق لها من زوجها المرحوم الحاج احمد بن احمد سين الدين الحاضرين معه بالمجلس الشرعي بعد التعريف عنهم جميعا بشهادة من ذكر اعلاه فباع البايعان المذكوران صفقة واحدة واشترى منها المشترد المرقوم تفا بينهما على الوجه الاتي بيانه ما هو جار في ملك البايعين المذكورين اعلاه وبيدهما وحوزهما واختصاصهما وتصرفهما الشرعي الجاري

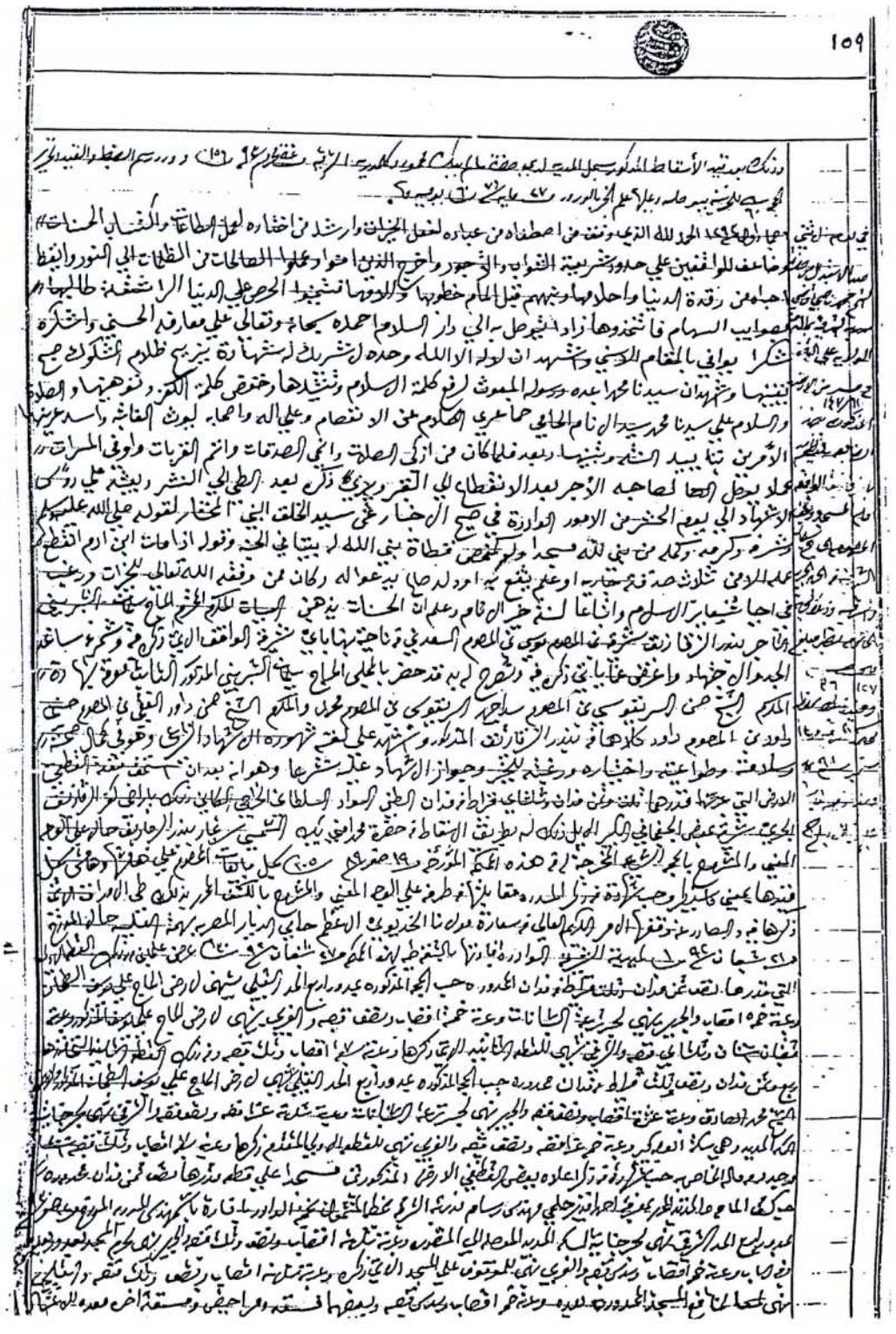

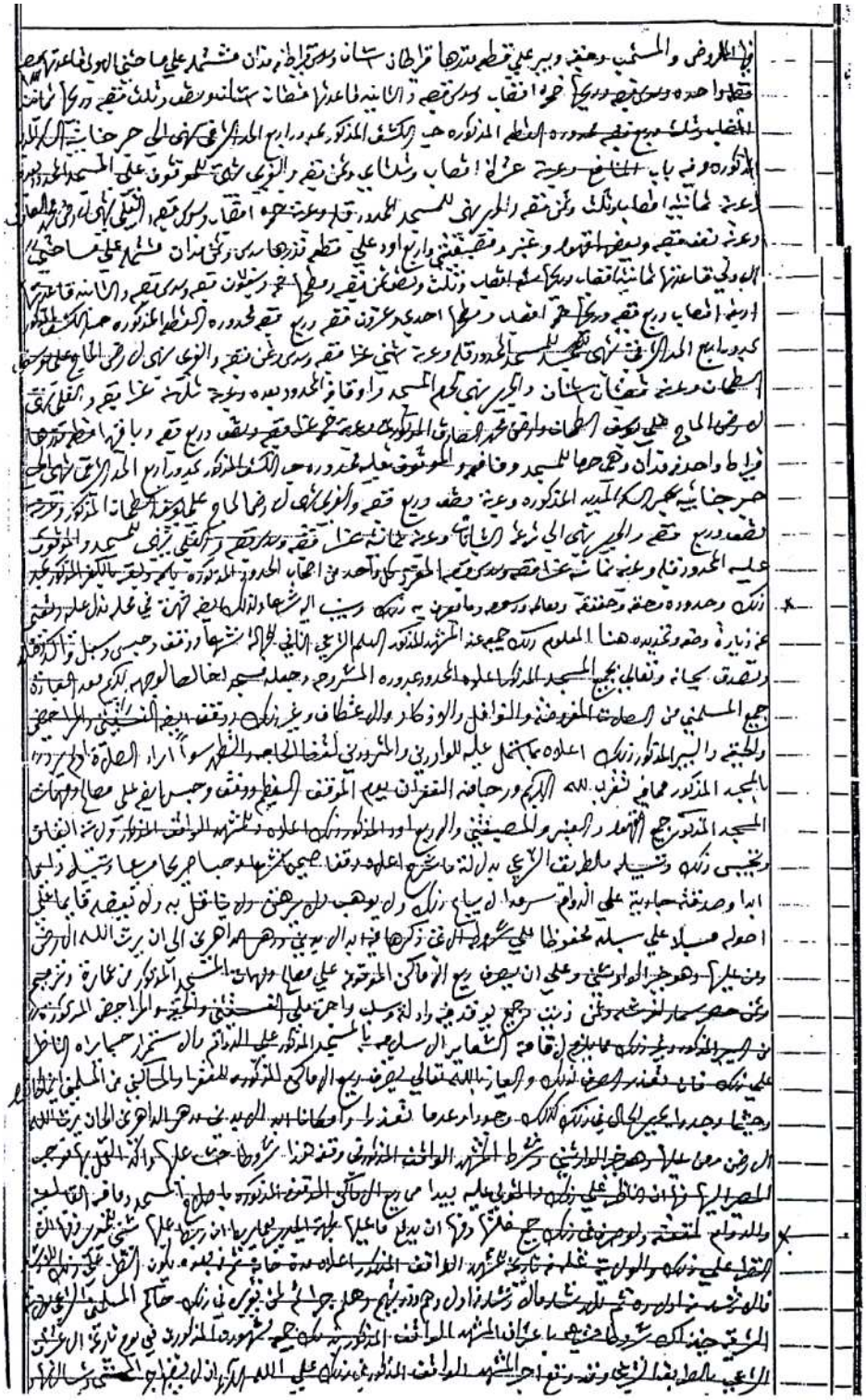

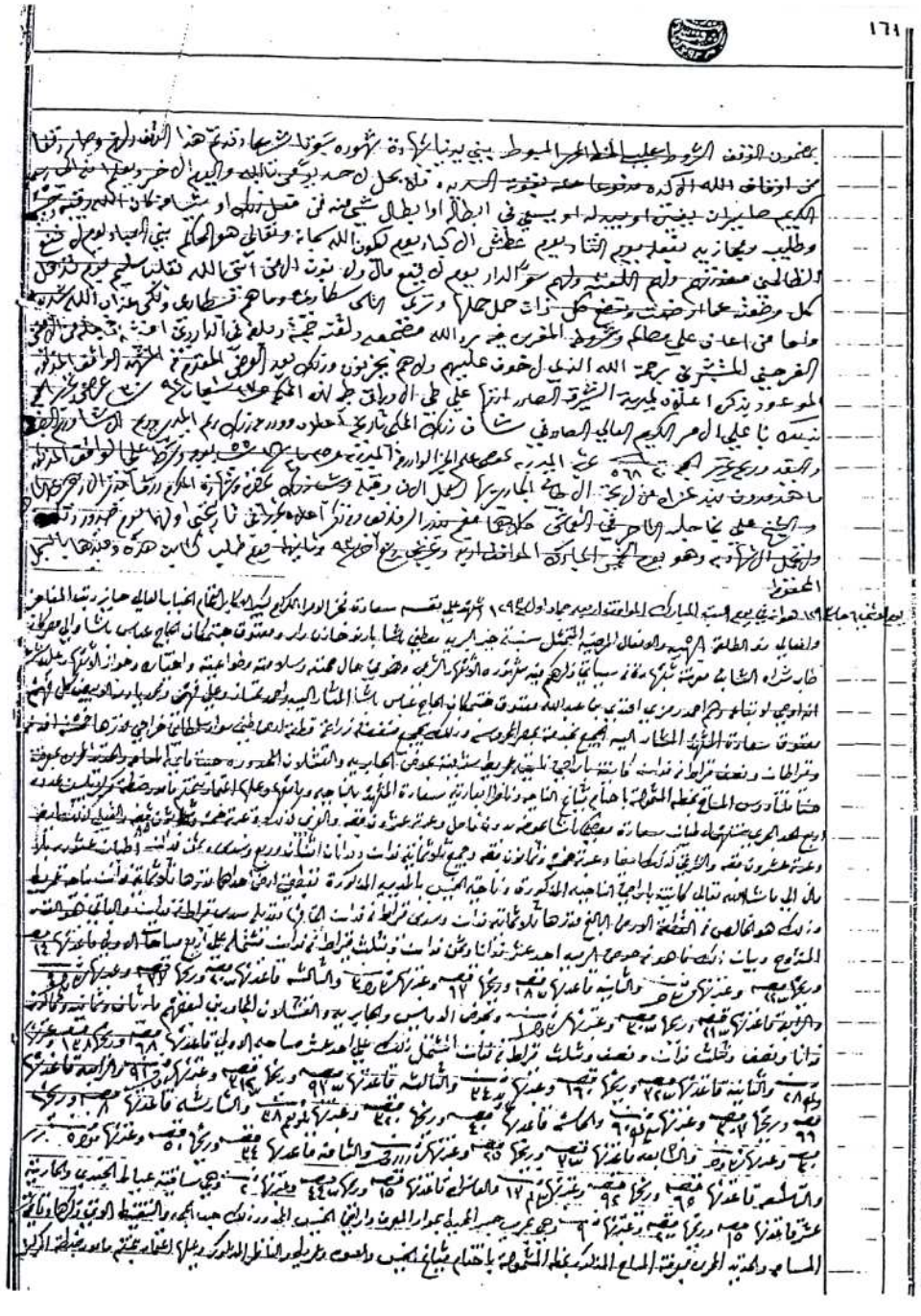

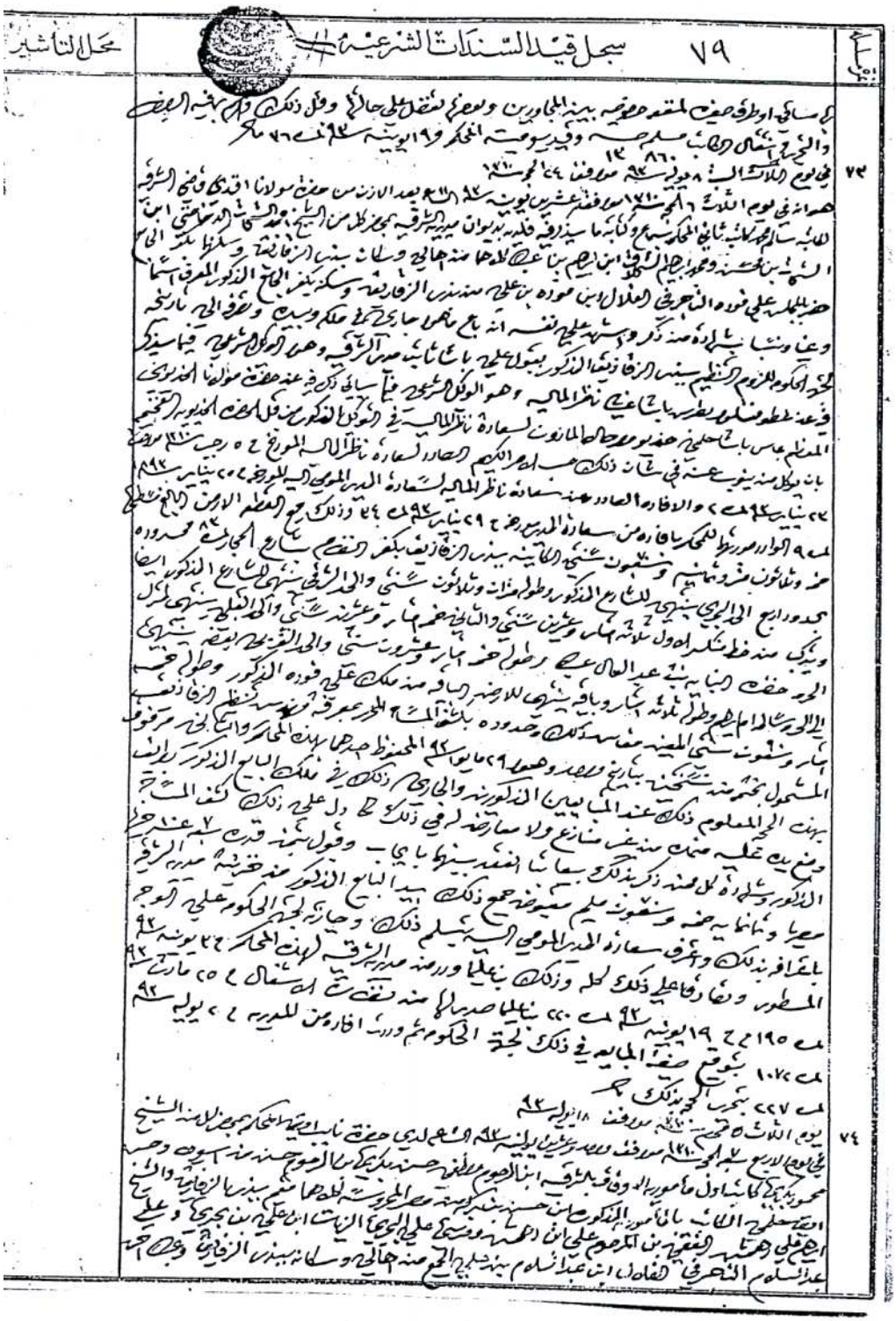

محل التأشير

سجل قيد السندات الشرعية

٨٠

طول مران ثمان وعشرون سنتي وينتهي الى الدكان تعلق ورثة محمد عباره والحد القبلي طول مران ثمان
واربعون سنتي وينتهي الى الدكان تعلق ارفه والحد منتهي والحد الشرقي طول مرانه ثمان وعشر
سنتي وينتهي للحايط الغربيه للمسجد والحد الغربي بحر طول مران ثمان وعشر سنتي وينتهي لشارع المصريه
وفي الوجه واليه واحد كان سارية بهم ارفه واحد ارفه منتهي مساحه اربعه امتار واربعه
واربعون سنتي فقط وحد وارع الحد الجبلي طول مران ثمان واربعون سنتي وينتهي الحد والحد الشرقي
ارفه زنبه الذكور والحد الشرقي طول مران ثمان واربعون سنتي وينتهي الى الدكان تعلق
اسفل عمان والحد الشرقي طول مدوصد وخمسه وثمانون سنتي وينتهي الى الحايط الغربيه للمسجد
والحد الغربي طول مدوصد وخمسه وثمانون سنتي وينتهي الى شارع المصريه وفيه الوجه واليه
وصع الى التي قبرها ارفه والبع منه حل اربعه وعشرون فقط على الشيوع في دكان بندر الذكور
احد هاف مسطح مدوصد وعشرون سنتي صنه محمد وحد وارع الحد الجبلي طول
خمسه واربعون سنتي وينتهي الى الدكان تعلق محمد صالح الذكور والحد القبلي طول اربعه عشر سنتي
وينتهي الى شارع العطارين والحد الشرقي طول اربعه امتار وينتهي الى الوجه الغربيه لدوح
سياه الجديد الذكور والحد الغربي طول اربعه امتار وينتهي الى شارع المصريه وفيه الوجه واليه
والدكان ثاني مسطح خمسه امتار واثنان وستون سنتي محمد وحد وارع الحد الجبلي طول مران
ثمان وستون سنتي وينتهي بعضه الى حايط المسجد وباقيه الى الدكان تعلق ابرهيم محمد
وشركاه والحد القبلي طول مران ثمان واربعون سنتي وينتهي الحد دكان تعلق ابرهيم
فاطمه وباقيه ورثه السيد افقه عبد الرحمن والحد الشرقي طول مران ثمان وخمسه وعشرون سنتي
وينتهي الى الحايط الغربيه للمسجد والحد الغربي طول مران ثمان وخمسه وعشرون سنتي وينتهي
الى شارع المصريه وفيه الوجه واليه وصع فيها ارفه والبع منه في الوجه الجبلي محمد وحد وارع الحد الجبلي
بالذكور مسطح خمسه امتار وثمانيه وعشرون سنتي وينتهي للدكان تعلق ورثه المرحوم السيد افقه عبد الرحمن
طول مران ثمان واربعون سنتي وينتهي للدكان تعلق ورثه المرحوم السيد افقه عبد الرحمن والحد
المذكور والحد القبلي طول مران ثمان وثلاثون سنتي وينتهي للدكان تعلق السيد افقه عبد الرحمن والحد الشرقي مسطح
والحاج احمد محمد الصعيدي وباقيه ورثه المرحوم عبد الفتاح افقه منصور والحد الشرقي مسطح مران
ثمان وخمسه وعشرون سنتي وينتهي للحايط الغربيه للمسجد والحد الغربي طول مران ثمان
وخمسه وعشرون سنتي وينتهي الحد شارع العطارين وفيه الوجه واليه وصع فيها عشر
وارصه موصوفه وقبله فيها حل اربعه وعشرون فقط في دكان كائنه بالذكور بشارع المصريه
الذكور مسطح اربعه امتار وخمسه وعشرون سنتي محمد وحد وارع الحد الجبلي طول مران ثمان وثلاثون
سنتي وينتهي الى الدكان تعلق السيد افقه عبد الرحمن والحد القبلي طول مران ثمان وثلاثون
وخمسه وثمانون سنتي وينتهي الى الحايط الغربيه للمسجد والحد الغربي طول مدوصد وخمسه وثمانون
سنتي وينتهي الى شارع المصريه وفيه الوجه واليه وصع فيها ارفه والبع منه حل اربعه وعشرون
البالغ المحرر سخته بتاريخ وصدره هذا سنه ١٩٢٠ المحفوظ احدها عند المالك
والثانيه موجوده عند المطلع احمد السيد الدكان البالغ عنه الشيخ محمد البدر الذهب له نه ما حوذ حنه
دافع قيد الحجه المحرر منه هذا له بما ذكر هافيه ارناه المعلوم ذلك عند انبابه
الذكور ان العلم الشرعي ذا في للحرر منه هذا والجاري بذلك في استحقاق ذلك البايعين

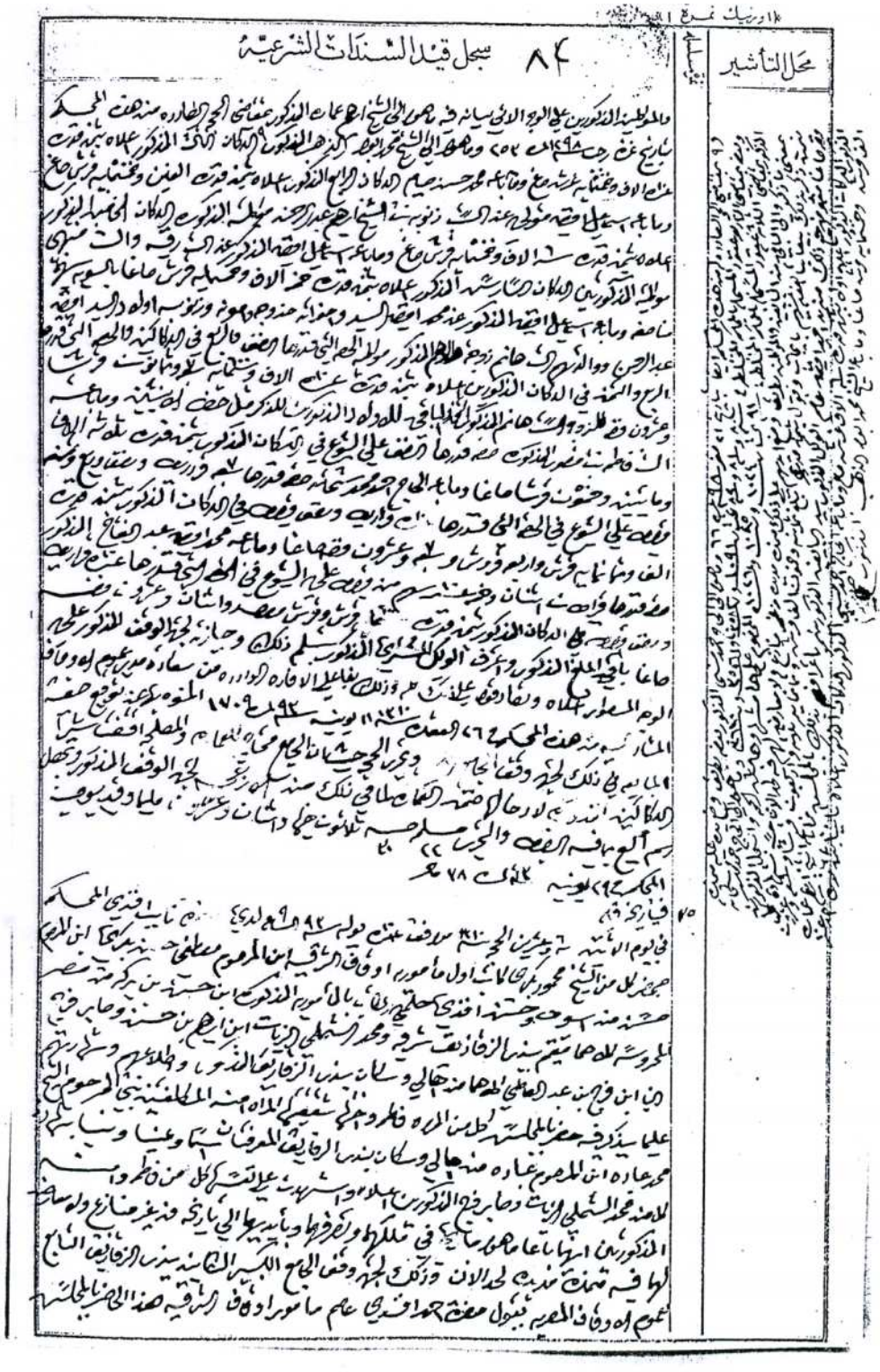

٨٤ سجل قيد السندات الشرعية

محل التأشير

ابن الوصوم عثمان كاشف بعثمان الساكن بكفر القلم بالبندر المذكور وهو الوكيل الشرعي عما سيذكر فيه ارثاه
عن سعادة محمد رضي باشا صدر عموم الاوقاف وهو الوكيل الشرعي عما يأتي ذكره فيه عند حضرة مولانا الخديوي
المعظم عباس باشا حلمي خديو مصر حالا المأذون لسعادة صدر عموم الاوقاف للتوقيع اليه فما الوكيل
المذكور منه قبل الحضرة الخديوية بالوكالة الشرعية في شأنه ذلك المحضر ذلك بشهادة كل من
الشيخ محمود رجب وحسنه مصطفى المذكورين اعلاه وذلك بحر بنا الدكان الظاهر منه بسوق الزقاق بعمارة
المحروسة بشارع واحد ومحدود بحدود اربع الحد البحري طول امرار واحد وعشرون سنتي وينتهي الجميع
الحد القبلي طول امرار واحد وعشرون سنتي وينتهي الجميع الحد الشرقي طول امرار واحد وعشرون سنتي
وينتهي الجميع الحد الغربي للمسجد والضريح طول امرار واحد وعشرون سنتي وينتهي الجميع الحد
الجري سنخية بشارع واحد وحدود ٦ عند يونية ٩٢ المحفوظ بها بالمحكمة والثاني مرفوق بالمحضر
الحجة المعلوم ذلك عند المباينين المذكورين والجاري بذلك في حلكم ان بين المذكورين بطريق
الارث ووضع اليد عليه منذ مدة مديدة تزيد على خمس سنين بلا منازع ولا معارض بايجاب وقبول شرعيين
اعلاه وحكم بذلك لكف المدعي المذكور اعلاه بعد ان ثبت عند حضرة حمد افندي عاصم
شمايه قريب حاضر مرضه ذلك بيد المدعى عليهما المذكورين منه حضر الوكيل المذكور بسمه قدم
الوكيل المذكور صاحبه كل وصلت منه ذلك الحضر على الشيخ في بنا الدكان المذكور بسمه قدم
نص الملف المذكور بالغرض بذلك وعرف الوكيل المذكور بسلم ذلك وحلفه الحجة الوقف
المذكور على الوجه المذكور اعلاه وتصادقوا على ذلك طوعا وذلك بتاريخ الاربعاء الواقع
منه سعادة صدر عموم الاوقاف المشار اليه لدى المحكمة ٢٦ وحققت سنة ١٢٩٠ صادف
١١ يونية سنة ١٧٠٩ المنوه بكل موقع منه البالغ في ذلك لحجة وقف الحاج الكبير وغيرها الحجة
في أن الجامع محتاج للعمارة والمصلحة اقتضى شرا ذلك الأخذ من ريعه الاصلاح لما في ذلك
منه الارتفاع لجهة الوقف المذكور وعقل لزم بها الضبط والتحرير حرر في ٦٠٠

يونية سنة ٩٢ تمت ٨٤ بحر

٧٦ قيم الخيمة شابع قيم ١٢١١ صدر منه ٥ يوليه سنة ٩٢
عجي يوم الاربع ٢٠ صفر سنة ١٢١١ صدر منه نهاية عند يوليه سنة ٩٢ ١٤٢٤ حضر كل من الشيخ احمد الزراع بن المرحوم
عبد الله المرحوم علي جاروشا والشيخ عثمان بسيوني الزراع ابن علي بن المرحوم علي بسيوني بلدهما هجانة وشاهد
عليه يوسف مصطفى الجرجاوي الحلف جاء الله يوسف الزراع بن يوسف بن يوسف سرور بن المرحوم مصطفى
هجانة وسكنة البيع المذكور واسطه واوفى وترك خضر خيار الى اكمل الشيخ محمد الطيب هذا
اصر بالمجلس ابن خضر الشيخ علي البنا بحر بنا المرحوم الشيخ عطيه البناري خادم الخضر وعنه اصالة
وسكنة الناحية المذكورة المعروفة بساحل بنا سكنا بالمرحوم الشيخ عطيه البناري خادم الخضر وعنه اصالة
وقضى اصيته قدرها فدانان ثمانية قراريط بحوضه هو المعلوم له تولى بحوضه الوقف قدرها فدانان
ثلاثة قراريط بحوض الخضر بحدودها الاربعة الحدي اصيته المطلع ايضا من الشيخ عطيه البناري وطوله عشرون
وعرضه محدوده بحدود اربع الحدي